

المجلة

العدد ١٧٨
الثلاثاء ٩ ذوالقعدة ١٣٩٣
٤ ديسمبر ١٩٧٣
الشمس ٥ فلسا



الشرعة بين الاستقلال والاستسلام في الإسلام

تأليف د. محمد عبد السلام

مصير الأمة ليس لعبة في يد الحكام

اكمل: استفتاء شعبي بإشراف قضاة ثقة

لماذا الخوف من التشريعات الإسلامية؟

دياستار
السحرية

رادو



RADO
DIASTAR
MAGIC

اللون الذهبي
اللون الفضي
اللون البرونزي

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منعت عشاقها التواضع
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات البصائر للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ - ص.ب : ٣٤ الصفاة
المباركي : -
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق - شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سمود بن عبد العزيز - المباركية - ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل - الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

في موكب النبوة

« اللهم أنت ربي لا اله الا
أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا
على عهدك ووعدك ما
استطعت أعوذ بك من شر ما
صنعت أبوء لك بنعمتك علي
وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا
يغفر الذنوب الا انت » .
رواه البخاري وغيره

مصير الأتمة ليس لعبة .. في يد الحكام الحل : استفتاء شعبي بإشراف قضاة ثقة

الشعوب العربية تواجه ظروفا عصيبة
وتتعرض قضاياها المصيرية للمخاطر الرهيبة
فلسطين - القدس - سيطرة الحضارة
اليهودية على حضارتنا - فقدان الاستقلال
في دوامة النفوذ الروسي والأمريكي -
اطماع اليهود في أراضينا ابتغاء انشاء
« إسرائيل الكبرى »

هذه قضايا جد مهمة وخطيرة
في مثل هذه الظروف لا تقبل الشعوب
أبدا أن تكون مصائرهما في أيدي الحكام .
ما الحل إذن ؟

الحل هو : استفتاء شعبي عام حر يأخذ
رأي كل فرد عربي في هذه الموضوعات
ويتم الاستفتاء تحت إشراف قضاة ثقة
مشهود لهم بالكفاءة والنزاهة والأمانة ..
ثم تعلن نتائج الاستفتاء وتصبح
استراتيجيتنا الديمقراطية .. اليوم وغدا .
والحكام يقولون دوما : انهم يعبرون
عن ارادة الشعوب ويمثلون مصالحها .
وما دمتם واثقين من ذلك .. فلا
تخافوا من نتائج الاستفتاء .

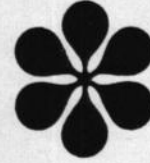
محاضرة وفيلم عن الحج
في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يلقى فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد
الخالق محاضرة موضوعها :

الطريق الى حج مبرور

وذلك في الساعة السادسة والنصف
مساء يوم الاربعاء ١٠ ذو القعدة ١٣٩٣ هـ
الموافق ٥ - ١٢ - ١٩٧٣ م في مقر
الجمعية ويعرض بعد المحاضرة فيلم
(الطريق الى مكة) .

والدعوة عامة



رئيس وزراء أندونيسيا الأسبق يعزى بوفاة الهضيبي

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية
تعزية في وفاة الاستاذ المرشد المرحوم
حسن الهضيبي من دولة رئيس وزراء
اندونيسيا الأسبق الدكتور محمد ناصر
وهذا نص البرقية :

بلغوا تغازينا ومسلمي اندونيسيا لاسرة
المرحوم فقيد الاسلام الاستاذ حسن
الهضيبي تغمده الله برحمته .

محمد ناصر

المرأة بين الاستغلال والاحترام في مجلس الأمة تحديد موقف هؤلاء من الاسلام - يسبق قضية المرأة

حاول هذا الفريق الحديث عن الاسلام فيما يسمى بقضية المرأة .

ويسر كل مؤمن ان يهتدي الناس بالاسلام في المناقشات واتخاذ المواقف .

ولكن من السذاجة ان نقبل « استغلال » الاسلام في تثبيت اتجاه معين .

ان الاسلام .. دين متكامل .. وأصحاب الهوى يريدون ان يأخذوا منه ما يوافق هواهم .. ويرفضوا ما يتعارض مع مصالحهم الخاصة .

ونحن نسألهم .. ما هو موقفكم من الاسلام ككل ؟ ان الاسلام فلسفة حياة .. فهل التزمت بفلسفته في حياتكم الفكرية والعقائدية ؟ والاسلام سلوك عملي .. فهل نظمت حياتكم على الالتزام بشرائع الاسلام ؟

والاسلام ولاء لله .. فهل تجردتم من الولاءات الاخرى وأفردتم الله عز وجل بالولاء ؟ والاسلام راية ترفع .. فهل رفعت راية الاسلام في نشاطكم السياسي والمذهبي .. أم رفعت رايات اخرى ؟

فشلوا .. حاولوا اليوم استغلال المرأة .

وقبل انتقاد موقف هؤلاء .. نهيب بالملتزمين ان يأخذوا هم زمام المبادرة في انصاف المرأة باسم الله .. ذلك انه حين يقصر الصالحون في اقرار العدل في الارض فان الشياطين تسارع الى ترويج الباطل بعد ان تحاول تزيينه ببريق شعارات نسيمها حقا !!

لا ينبغي ان يكون موقف الاسلاميين « رد فعل » او تعقيا على موضوعات يبدأ ادعياء التحرر باثارتها .. وطرقها .

ان للمبادرة اهميتها القصوى في أداء الواجب .. ولها اهميتها العملية كذلك .

ونناقش الان الموضوع الاساسي ..

● ونقسمه الى ثلاثة اجزاء - جزء يتصل بتحديد الموقف من الاسلام .. أساسا - وجزء يتعلق بمقولة احتكاك الدين والصداية عليه . - وجزء يتعلق « بالقضايا الجوهرية » . ● على الرغم من كل شيء

□ تيار اسلامي معتدل .. استطاع تقديم الرأي المناسب والاقرب الى الصواب .

□ تيار يدعي « الدفاع » عن حقوق المرأة .. بينما لم يقدّم بثورة فكرية او حملة اجتماعية تستهدف تحرير المرأة من مستغليها ومحتكري انسانياتها في الاعلانات .. ولم يسعوا لانقاذها من غزو التقاليد الغربية المحطمة .

□ تيار ثالث خلط عملا صالحا واخر سيئا .. وقال كلاما تنقصه دقة الصواب .. ووعي الاسلام .

وإذا كنا نرسل كلمات شكر وتقدير للذين انصفوا الاسلام .. واتصفوا المرأة . والتمزوا الحق والاعتدال في حدود استطاعتهم .. وإذا كنا نتقدم بالنصح للتيار الذي يخلط في التفكير والتعبير .. فاننا سنركز النقاش على موقف التيار الذي « يدعي » الدفاع عن حقوق المرأة . لماذا ؟

لأننا نعلم ان رجالا حاولوا استغلال العمال وغير العمال من أجل مكاسب سياسية فلما

في جلسة السبت الماضي لجلسة الأمة .. اثارت قضية نوق المرأة .. واثناء الاثارة ب كلام وطرحنا افكار ينبغي اقتشتها والقاء الاضواء عليها اولا : لان المرأة ليس جنسا يهاب من المريح .. وانما ب ام واخت وزوجة وبنات جبل ..

ثانيا : ليست هناك « امور » ص المرأة وحدها .. ومن خطأ ان تعزل هذه القضية عن شؤون الرجل .. ومشكلات جنس كله .

ثالثا : لا يجوز ابدا افتعال بركة واتخاذ مواقف تصور سالة وكأنها صراع دام بين سكرين متنافرين أو خصمين ودين .

رابعا : لان الاسلام دخل ناقشة حول المرأة في مجلس

مة .. من أجل ذلك نطرح آراءنا فكارنا في هذا الموضوع يتهدين في التزام الحق .. لا اعتدال ..

لقد كان هناك - في جلس - تيارات ثلاثية ريبا :

لماذا استغلال الاسلام في قضية المرأة اذن ؟
 اننا لا نريد ان نخرج الناس .. ولكن لا نقبل من هؤلاء افتراض الغفلة والسذاجة في المؤمنين .
 ● النقطة الثنائية هي انهم اثاروا مسألة احتكار الدين والوصاية عليه .
 كلما رفع المسلمون راية الاسلام صاح هؤلاء : هذا احتكار .. هذه وصاية .. هذه متاجرة بالدين !!
 صحيح أن الاسلام ليس حكرا على اناس دون اناس وليس فيه وصاية كهنوتية . لكن كسر الاحتكار لا يعني البتة - أن يكون الاسلام مجالا لاجتهاد الفئران .
 ونضرب المثل جادين غير هازلين .. ولا مستهزئين ان البعض يعتقد الافكار الاشتراكية .. ولا يسمح لنكسون وللرأسماليين عموما بالاجتهاد والافتاء في الاشتراكية !

ان الاسلام ليس حكرا .. وليس فيه وصاية كهنوتية ولكنه « علم ومعرفه » .. ولا ينبغي ان يخوض فيه الذين يقرأون كتب كارل ماركس ولا يقرعون القرآن الكريم .. وبطالعمون تقارير بريجنيف .. ومقالات جورج حبش .. ولا يفتحون البخاري مثلا .
 ويقول هؤلاء : اننا مسلمون حسن هذا .. وما دمتهم مسلمين .. وما دام الاسلام ليس احتكارا لفئة دون فئة فما الذي يمنعكم من حمل راية الاسلام واعتناق فلسفته الشاملة والدفاع عن قضاياها بحرارة وصدق واخلاص ؟
 ● والنقطة الثالثة هي انهم اثاروا مسألة حصر الاسلام في قضايا جزئية - من قبل بعض العاملين للاسلام - وترك القضايا الكبرى والجوهرية ..

وهذا حق .. فلن الانبياء - عليهم السلام - حملوا ابتداء القضايا الجوهرية ... والمسائل الكبرى في الحياة .. مثل تحرير الانسان من العبودية والاستغلال .. وتطهير عقله ووجدانه من أساطير الاحاد والزيغ والوثنية .. ومثل افراد الله وحده بالولاء .. ومثل توزيع الثروة بالعدل والمساواة .
 أما أن يحصر بعض المسلمين « شؤون الاسلام » في قضايا فرعية وصغيرة فان الاسلام بريء من ذلك .
 بيد أننا لم نسمع ايضا رأي هؤلاء - الذين يدعون الدفاع عن حقوق المرأة - لم نسمع رأيهم الاسلامي في الحل السلمي .. ولا في تحرير القدس .. ولا في أموال المسلمين التي يتمتع بها الاعداء انتم مسلمون .
 ولا احتكار في الاسلام

فلماذا اذن لم نسمع رأيكم في القضايا الجوهرية في الاسلام ؟
 اننا ندعوكم الى حمل راية الاسلام بصدق .. وطرح فتاواه الكبيرة في القضايا الجوهرية .
 ان المطلوب هو تحديد الموقف من الاسلام كله .. افكارا وعقائد وشرائع .. وفي ضوء ذلك نستطيع علاج احوال المرأة وعلاج جميع القضايا .
 لقد حذر القرآن من ترك « بعض » ما أنزل الله . لان هذا المسلك بداية لترك الاسلام « كله » .
 « وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون »

لماذا الخوف ... من الشريعة الإسلامية؟

موقف تقليدي !!
 كلما نودي بتطبيق الشريعة الإسلامية .. راح البعض يبدي مخاوفه ويردد : لو طبقنا الشريعة الإسلامية فاننا نعرض حياتنا للاضطراب .. وانظمتنا للبليلة .
 وهذا الموقف التقليدي عاد الى الظهور حين تعاضم الاتجاه نحو تعديل المادة الثانية من دستور الكويت حتى تصبح « الاسلام دين الدولة يعاقب على المساس به .. والشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي

للتشريع » ونحن نريد ان نسال ولكن قبل أن نسال نبدا بوضع بديهات لاختلاف عليها الحرية .. والشرف .. والعدل .. والاستقامة هذه مبادئ وفضائل .. الجبيع يقرها ويشيد بها ويردها باعجاب هذه بديهية والبديهية الثانية أن الاسلام هو الحرية والشرف والعدل والاستقامة .
 وهنا يجيء السؤال لماذا الخوف من الاسلام ؟

الانسان الحر .. لا يخاف من الحرية .
 الانسان الشريف .. لا يخاف من الشرف .
 الانسان العادل .. لا يخاف من العدل .
 الانسان المستقيم .. لا يخاف من الاستقامة .
 فلماذا الخوف من الاسلام ؟
 سؤال نوجه لكل الذين يتقنون في وجه الاسلام كلما ارتفعت له راية .. او علت له كلمة .
 لماذا الخوف من الاسلام ؟

تصريح
لأمير
البلاد
أثر
عودته
إلى أرض
الوطن



عاد الى ارض الوطن يوم الخميس الماضي ، أمير البلاد الشيخ صباح السالم والوفد المرافق لسموه ، قادمين من الجزائر حيث حضر سموه مؤتمر القمة العربي الذي عقد هناك .

واستقبل سموه استقبالا رسميا وكان في مقدمة المستقبلين الشيخ جابر الأحمد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والشيوخ والوزراء وأعضاء مجلس الأمة وكبار رجال الدولة ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .

وأففى سموه بالتصريح الصحفي التالي :

يطيب لي وقد عدت الى ارض الوطن الحبيب ان احيي اخواني الملوك والرؤساء العرب الذين شاركوا في اعمال مؤتمر القمة العربي ، واسهموا في التوصل الى اتخاذ القرارات الإيجابية لمواجهة الظروف الدقيقة التي تمر بها امتنا العربية .

لقد بحثنا في مؤتمراتنا قضايانا المصرية وعالجا بروج من الاخوة والجدة والصراحة سبل تعزيز قدراتنا واستمرار تضامنا ، واتخذنا القرارات اللازمة لدعم جبهتنا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاعلامية ، ولحشد طاقاتنا لمواجهة عدونا المشترك مؤكداين تصميم الشعب العربي على النضال من اجل تحرير اراضيه واستعادة كامل حقوق الشعب الفلسطيني .

ولقد كان لجهود وزراء خارجيتنا الذين اعدوا للمؤتمر الاثر الكبير في تسهيل مهمتنا . وقد عبرنا عن تقديرنا واعتزازنا لمواقف الدول الصديقة المؤيدة لقضايا امتنا العادلة . ولا يفوتني ان اهنئ جمهورية موريتانيا الاسلامية شعبا وحكومة ورئيسا على قبولها عضوا في جامعة الدول العربية ومشاركتها في اعمال مؤتمراتنا التاريخي . كما اذكر بالتقدير والعرفان والحفاوة البالغة التي لقيناها من سيادة الاخ الرئيس هوارى بومدين ومن الشعب الجزائري الشقيق وفقنا الله جميعا لما فيه خير امتنا العربية وعزتها .

ذوالفقار علي بوتو
يزور الكويت

تم لقاء تناول قضايا الشرق الاوسط والعالم الاسلامي والعلاقات الثنائية بين البلدين .. وموضوع مؤتمر القمة الاسلامي هذا وسوف يفادر الرئيس ذوالفقار علي بوتو الكويت اليوم (الثلاثاء)

وصل الى الكويت يوم الاحد الماضي رئيس وزراء باكستان الاسلامية ذوالفقار علي بوتو في زيارة رسمية تستغرق ٤٨ ساعة يرافقه وفد رسمي يضم وزير الخارجية وسكرتيرا عسكريا . ولقد قام الضيف بزيارة أمير البلاد بقصر السيف حيث



حاجتنا الى الجيل المؤمن

تكريس الجهود لتكوين جيل مؤمن قادر على تغيير واقعنا وانقاذ امتنا يستمد من ايمانه العميق قوة تعينه على خوض معترك الحياة في ثقة وشموخ واعتزاز ويستلهم امجاد الماضي لينشئ على شواهد امجاد حاضر عزيز ، ومستقبل مشرق سعيد .

وان زيارة لاي مدرسة من مدارس الكويت لتطلع الزائر على صور حية من الايمان تتجلى في فتية مؤمنين وفتيات مؤمنات يؤمنون مساجد المدارس في خشوع ، ويتدارسون كتاب ربه في ضراعة واخبات ، وينفقهون في دينهم ، ليكونوا دعاة خير ، ومشاعل نور ، تضيء الطريق امام مسيرة الامة ، وتقيا شر العثار . وصدق الله العظيم القائل في امثالهم : « انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى » .

في حديث للاستاذ محمد الشيخ مفتش اول التربية الاسلامية عن اهداف التربية الاسلامية ... يقول : لا يختلف العقلاء في ان الدين حاجة انسانية ، وله اثره الكبير في حياة الافراد والجماعات وتهذيب النفوس وتقويم الاخلاق وتعديل السلوك وتنظيم علاقات المجتمع على اساس ريبانية ، تكفل له دوام التقدم والتطور والازدهار . والدين كذلك حاجة نفسية فطر عليها الانسان ، فلو خلبنا بين الانسان وفطرته ، وازلنا الحواجز والعقبات من طريق طاقاته الخيرة - فلن نجد هناك ما يرضي طموحه الروحي والمقلي الا الايمان ، لانه طريق الحق والخير والجمال والاستقامة . ومن هنا كان حرص المسؤولين بوزارة التربية على

مسابقة تحفيظ القرآن في الحرس الوطني بالسعودية

تقرر اجراء مسابقات تنظمها ادارة العلاقات العامة في الحرس الوطني بالملكة العربية السعودية .. في مجال تحفيظ القرآن الكريم لمسؤولي الحرس .. وفق شروط دقيقة وتحث اشراف فضيلة مدير عام الشؤون الدينية بالحرس الوطني .

وقد رصدت جوائز مالية كبيرة تبلغ اكثر من خمسين ألف ريال .
ونأمل ان يحذو المسؤولون في الحرس الوطني بالكويت حذو اخواننا في السعودية فينبطوا مسابقة في حفظ القرآن الكريم ويخصصوا لها جوائز كبيرة ،

احياء دراسة صحيح البخاري متنا وسندا في الحرم المكي الشريف

سيقوم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور محمد بن محمد ابو شهبة بقراءة صحيح البخاري سندا ومتنا على طريقة المحدثين لحياء هذا النوع من الدراسة الذي كاد ان ينقرض في العالم الاسلامي والعربي وتبقى سلسلة: السند الصحيح متصلة في هذه الامة الاسلامية والذي يعتبر من خصائصها .

وذلك في المسجد الحرام بمكة المكرمة ما بين صلاة المغرب والعشاء .



مجلس الامة يطالب : بإلغاء الاختلاط في كلية التجارة إعادة تشكيل مجلس الجامعة

وقد سبق ان عبر المواطنون عن رايهم في منع الاختلاط بشكل عرائض وبيانات في الصحف وخطب في المساجد والموضوع الثاني الجدير بالاهتمام هو مطالبة المجلس باعادة تشكيل مجلس الجامعة بما ينسجم واحترام الشعار الاسلامي ولا شك ان هذا الطلب يضع اليد على جوهر القضية اذن ان مسؤولية التوجيه والتنظيم في الجامعة يجب ان تكون في ايد امينة على اخلاق الشباب وعقائدهم الاسلامية .

وما لم تول الدولة اهمية لهذا الامر فسيظل طلابنا وطالباتنا في الجامعة نهبا لكل مجتهد يجرب فيهم ما يشاء من تجارب الغرب والشرق .

اسس جديدة تنسجم مع الاحترام المطلوب للاداب والشعائر الاسلامية .
وتمتد مصادرها نيابية ان تكون اللجنة قد وافقت على هذا الاقتراح امس بالاغلبية اخذة في الاعتبار ان اغلبية اللجنة تضم ثلاثة نواب من التكتل هم : عباس مناور - رئيس اللجنة - وفلاح الحجرف والسيد يوسف هاشم الرفاعي .. بينما تضم الاقلية النائبين سالم المرزوق وسامي منيس .

● وهذا معناه ان مجلس الامة يقف وراء منع الاختلاط في الجامعة في اي صورة من صورته .

عقدت لجنة التعليم والثقافة في مجلس الامة اجتماعا يوم الخميس الماضي ناقشت فيه اقتراحا يقف وراءه اكثر من خمسة وعشرين نائبا هم اعضاء التكتل في المجلس . ويطالب الاقتراح الذي تبناه اساسا خمسة نواب هم : حسن جوهر حيات ، احمد سيد عابد ، عبد المطلب الكاظمي ، فالح الصويح ، محمد الوسمي ، يطالب بما يلي :

اولا : بلفى حالا نظام الاختلاط الذي طبق على الطلاب والطالبات في كلية التجارة والاقتصاد في الجامعة ويخطر تطبيقه مستقبلا في جميع اقسامها وكلياتها .
ثانيا : اعادة النظر في مجلس الجامعة واعادة تشكيله على

بيان من (القائمة المتحدة) حول انتخابات الهيئة الإدارية لطلبة جامعة الكويت

تقديم برنامج عمل متكامل لاقامة صرح الانشطة الطلابية على اسس اسلامية بحيث تحتوي الوانا من الابتكارات المتجددة .

٦ - اننا نبدي استعدادنا للتعاون مع اخواننا الفائزين في مجالات العمل ما لم يتعارض ذلك مع تعاليم ديننا الحنيف وتقاليد مجتمعنا المسلم القومية فان في مخالفتها خيانة لمسؤوليتنا كطليعة لمجتمعنا نحو الحياة الاسلامية المتكاملة السديدة .

وشكرا لكم جميعا
القائمة المتحدة

٢ - نؤكد اننا (رغم النتيجة) معجبين بسير الانتخابات النزيه ... مع وجود بعض النقد .

٣ - انطلاقا من مبادئ الاسلام الحنيف فاننا نتوجه لكل الذين لم يفوزوا في الانتخابات الا تفهمهم النتيجة فكلنا اخوة وسنظل اخوة متعاونين .

٤ - نتمنى ان تلثقي في مجالات التنافس القادمة لان التنافس النزيه هو محرك استخراج طاقات الطلبة الفكرية والعملية .

٥ - اننا نؤكد لكم جميعا اننا خضنا الانتخابات بأمل

بعد ظهور نتائج انتخابات الهيئة الادارية لطلبة الجامعة اصدرت « القائمة المتحدة » البيان التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم
ايها الاخوة والاخوات
ها قد انتهت انتخابات الهيئة الادارية التي اقبل عليها طلبة الجامعة بدافع من احساسهم بضرورة المشاركة وتميزت بالتنافس الطلابي النزيه ...

بهذه المناسبة نطرح لكم جميعا هذه النقاط :

١ - نهنيء القائمة الفائزة ... ونتمنى ان تحقق ما دخلنا الانتخابات لاجله وهو صالح الطالب الجامعي .

في بيان موضوعي مركز وإيجابي:

السيد يوسف الرفاعي يطالب بإخضاع القوانين لـ «الاسلام دين الدولة والشرعية الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع» لانهاج المناقشة - وندعو إلى حوار صريح مفتوح الفرع من اشراك الرأي الشعبي في الحوار - يضعف الديمقراطية تقرير القاعدة أولاً - ثم نختار جميعاً في معالجة التطبيق الفرق واضح بين الإلزام الدستوري - والاجتهاد التطوعي

بسم الله الرحمن الرحيم
- بيان -

● سنتقدم بالأسلوب القوي في
.. فالمطالبة بتعديل الدستور -
بمستقيم على الاسلام - جزء من
إلى الله .. ومنهج - ما أ -
- أن ندعو إلى الله .. بالعكس

ما هي القضية ؟
تقدم عدد من نواب الأمة « ٢٣ »
بمشروع قانون يقضي بتعديل دة
للنادة « ٢ » من أجل إضافة نص :
« الاسلام دين الدولة بمقتضى
المساس به والشرعية الاسلام
المصدر الرئيسي للتشريع .
وبطبيعة الاجراءات المعروفة ن
موضوع التعديل في اللجنة النضر
المتبعة من مجلس الأمة .
وبطريقة أو بأخرى برزت قضية ا
إلى الرأي العام الكويتي فتوق
المساجد .. وفي انصافه .
ولا ينبغي الفرع من طرح القضية
الرأي العام .. فالامر يتعلق

هو امر ما كان ينبغي أن يدور حوله
جدل .. أو يتعرض للبراء والمداومة
.. ونعني به امر تعديل الدستور
الكويتي حتى تكون الكلمة العليا فيه
لله .. وحتى يتمكن المجتمع الكويتي من
إخلاص التوحيد لله .. في مجال
التشريع والتفكير ..
ولكن يبدو أن البعد الطويل من الشرعية
الاسلامية في مجال الحكم والعبادة
الدستورية .. هيل بعض الناس على
الجدل في هذه القضية .
ونحن - بالرغم من أن الطريقة التي
عولج بها الموضوع تستدرك الزمن إلى
حالة الانفعال - نود أن نثبت في صدر
بياننا هذا الحقائق أو النقاط التالية :
● اننا لا نتهيب مناقشة الموضوع ..
فالاسلام كما يحث على الإيمان يزود -
في الوقت ذاته - انبائه وابناؤه بالنطق
وبالحقائق العلمية الراسخة .
● سنركز على الموضوع ذاته ..
لا نعرض للأشخاص بسوء إذ أن أسس
الدستور يتجاوز الأشخاص .. احتراماً
وزمناً .



الإبطاء في تغيير الواقع السيئ .. تمديد لعمر الشقاء والحerman لكل أمة معاييرها في التغيير .. فما هي معايير أمتنا؟

منها أننا لنعلم ان رحلة طولها مليون ميل ، انما تبدأ بالخطوة الاولى . والخطوة بالاولى في الرحلة التشريعية التي نبتغيها .. تبدأ بنس صريح يجعل الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع

ومن خلال التجربة المخطئة يزداد الناس هدى .. ويكتسبون حصانة ومرونة . ويمالجون واقمعهم - في ضوء هدى الله - بمنعك ورفض واتزان .

٢ - ان الواقع غير الاسلامي .. هو واقع سيء بالتأكيد .. كما قال تعالى : « فان آمنوا بمثل ما اتهم به فقد اهتدوا وان تولوا فانهم في شقاق »

والإبطاء أو التوسل في تغيير الواقع السيء .. لا يعني الا اطلالة نادرة الشقاء .. وتمديد عمر الواقع السيء في حياة الناس .

من اجل ذلك قال القرآن - بعد نهى عن الربا مباشرة في سورة آل عمران - قال : « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين » .

٣ - لا ابدية للقوانين الوضعية واسقاط الأدبية عنها امر مسلم به من رجال الفقه والقانون هذه حقيقة .. لم نر خلافا حولها .

والفقيه - حتى لا تكون الحياة فوضى - يجب ان يرتكز الى معايير وفلسفة . فما هي المعايير والفلسفة التي ينبغي ان نختارها ونحن نغير واقعنا ونفهمه الى مستقبل افضل ؟

هناك .. المعايير والفلسفة الشيوعية .. وهذه محرمة دستوريا . هناك .. المعايير والفلسفة المسيحية واليهودية .. ونحن قوم مسلمون . وهناك .. المعايير والفلسفة العلمانية . ونحن قوم مؤمنون بالله .

هناك المعايير والفلسفة الترتيبية .. رقعة من هنا ، ورقعة من هناك .. ونحن اصحاب دين متكامل وشامل . وهناك .. المعايير والفلسفة الاسلامية .

وهذا هو النهج الذي افادته الله لنا : « هو اجتنبوا ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو مسلمكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم ، وتكونوا شهداء على الناس » .

وفي نهاية البيان ادمع الى ندوة مفتوحة يجري فيها حوار حر بين مؤيدي التحصيل الدستوري ، وبين معارضيه نبدوها انا وزجلي السيد بدر على شاشة التلفزيون وفي ندوات عامة مفتوحة في اي مكان يخافه الزميل والله تعالى هو ولي التوفيق .

للتشريع . ونحن نسأل لماذا حدث هذا ؟ لماذا لم تصبح الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع . انشاء التطبيق وسن القوانين ؟ مع ان الدستور « لا يمنع » ذلك ؟

الجواب واضح وبديهي وهو : ان الدستور حاليا « لا يلزم » الحكومة بان تقدم على هذه الخطوة .

والذي حدث في الماضي .. ويحدث في الحاضر .. ليس هناك اي ضمان الا يحدث في المستقبل .

من اجل ذلك نطالب بان ينص الدستور نصا على ان تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع .

وغير واضح جدا بين .. الالتزام الدستوري .. والاجتهاد التطوعي . الاول : ينتج القسامة والمراقبة والحاسية .

والثاني يفضح .. للحلف .. والرجاء .. والمحاولة .. وعدم التنفيذ .

٢ - ويقول البيان : « ان نستطيع الادارة الحكومية ان تقوم بتعديل هذه القوانين بما يتواءم واحكام المادة الثانية المعدلة من الدستور في غضون مدة قصيرة » .

وفي مكان اخر يقول : « انني اوافق على ان تكون قوانيننا مستمدة من الشريعة الاسلامية ، وانسي لا اختلف مع السادة بقضي الاقتراح من حيث المبدأ . الا انني اختلفهم في الطريقة التي يرون اتباعها لتطبيق الشريعة الاسلامية »

هنا يلزمنا لقاء الاضواء على حقيقة هامة وهي ضرورة التمييز بين امرين اثنين ..

● اقرار القاعدة والمبدأ ● ومعالجة شئون التطبيق

ان اقرار القاعدة يقتضي التسليم المبدئي - وهذا ما سلم به البيان - بوضع مادة في الدستور تنص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع

واقرار القاعدة - اعلان عام بالفخوض لله - وتوحيده واقراره بالتشريع واقرار القاعدة كما انه يسبق التطبيق فوهنا .. فهو ليس مستولا عن مسوه التطبيق ميعا

فما من مبدأ في الدنيا .. ما من قانون الا واسمه اليه في التطبيق .. ولكن لم يقل مائل - لا في مصر المصري ولا في القرن العشرين - ان مسوه التطبيق او عدم التزام الدقة والحكمة في ممارسته ، يقتضي - بالضرورة - إلغاء القاعدة السليمة او الاستغناء

مسلم في هذا البلد .. ثم ان الفزع من اشتراك الراي العام في مثل هذه القضايا الاساسية والحاسية .. يشفع الايمان بالديمقراطية .. وينال من ارادة الأمة .

لقد طالعت في الصحف المحلية - وانا عضو اللجنة التشريعية - بيانا للزميل بدر ضاحي المجبل - وهو رئيس اللجنة - حول الموضوع .

ومنضرب صنعا عن الامور الجانبية .. ونناقش النقاش الجوهرية في البيان :

١ - اعترف البيان في مطلعهم برضه لمشروع التعديل .. ويرى الرضى بان الشريعة الاسلامية - اذا جعلت المصدر الرئيسي للتشريع - ستؤدي الى انهيار النظام القانوني القائم . لان هذه القوانين - حسب نص البيان - تتناقض بشكل او باخر مع بعض مبادئ الشريعة الاسلامية .

وهذا اقرار صريح . واعتراف قوي بان واقفا القانوني يقوم على غير الاسلام .

ولي هذه الحال نجمة اسئلة علمية محددة ..

ما دام واقفا يقوم على غير الاسلام .. فهل يمشي المجتمع الكويتي حاضرا .. ويبقى نحو المستقبل في واقع اسلامي ؟

● ام يقدم مجلس الأمة على ازالة التناقض القائم بين عقيدة الأمة .. وتواقيها ، وذلك باجراء تعديل دستوري يفضح القوانين كلها للشريعة الله ؟

اي الاحتمالين اقرب الى الحقيق .. والمصلحة ؟

في اخر البيان وردت هذه الفقرة : « اننا اعلم انها - الشريعة الاسلامية - مصدر يفي عن كل مصدر اخر بما احتوته من تراث يعالج جميع متطلبات الحياة بما لها من شمول وعموم . وانها الامل الوحيد الذي ننشده جيما . والذي نرجو ان يتحقق في المستقبل بان الله » .

وهذا اقرار واضح بان الحل في الشريعة الاسلامية .. ثروة فقهية ، ومستقبلا مأمولا .

كيف نصل الى ذلك الن ؟ ومن يفعل ذلك .. ان لم يفعل مجلس الأمة ؟

يقول البيان : « ان النص الحالي - في الدستور - لا يمنع ان تكون الشريعة الاسلامية مصدرا من مصادر التشريع وان الباب مفتوح على مصراعيها للحكومة او للمجلس ان اردوا للشريعة الاسلامية ان تكون المصدر الوحيد

مدرسة الايمان النموذجية في جمعية التربية الاسلامية



♦ حاجتنا إلى نماذج ناجحة من -

المدارس الإسلامية

♦ العقيدة والخلق والعلم دعائم ثلاث للمدرسة المثالية

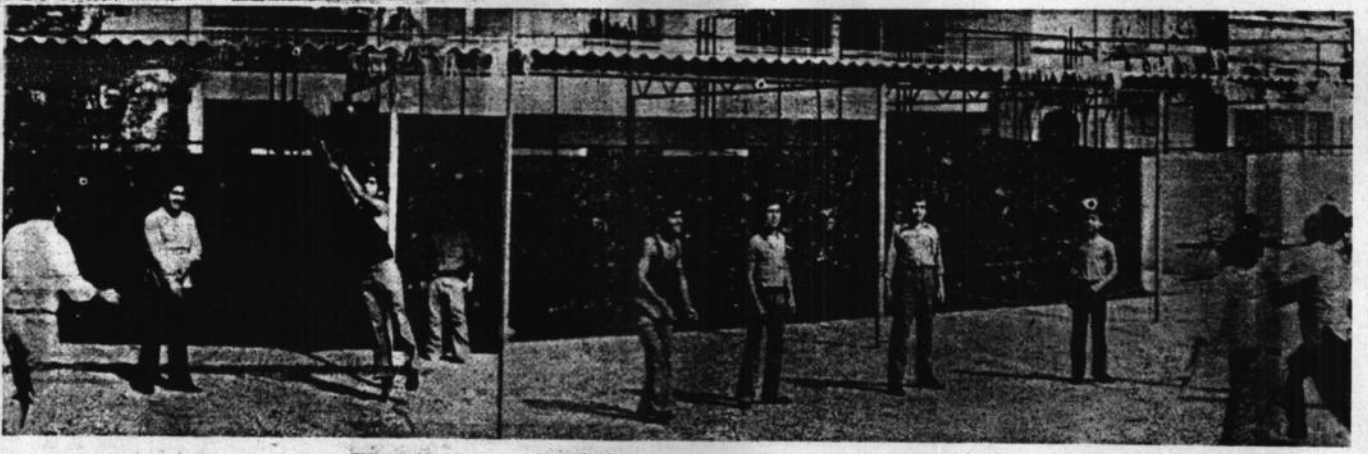
يعرفونه عنها من حرص على
أبعاد التلاميذ عن الإسلام
وتصويره لهم بالصورة المشوهة
السيئة .

ولا شك أن أي تجربة
للمسلمين في مجال التربية
والتعليم وإنشاء المدارس
الخاصة لا تنجح أو ترقى إلى
مستوى الكمال تنعكس آثارها
السيئة على نفوس الناس
وتجعلهم لا يطمنون إلى وجود
ابنائهم في المدارس الإسلامية
غير الناجحة .

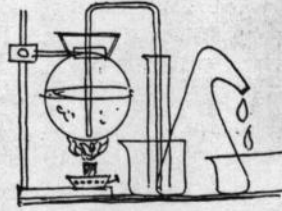
من أجل هذا وجب على
المسلمين إذا أرادوا القيام بمثل
هذه المشروعات الحيوية أن
يضعوا فيها كل ثقلهم وأن

في مجال التربية والتعليم
نحن المسلمين بحاجة إلى
نماذج عملية ذات مستوى رفيع
يحتذيها المسلمون في كل
مكان .. وتنفع هذه الحاجة
من كون المدارس النظامية لا
تلبى حاجة التلاميذ الروحية
ولا تعنى بتوجيههم توجيهياً
إسلامياً كافياً .. كما أن
مدارس التشيع بغير الإسلام
تنشط نشاطاً كبيراً ويتوفر
لها من الإمكانيات والكفاءات
الشيء الكثير مما يجعلها تتفوق
علمياً تفوقاً كبيراً يجذب الناس
إليها وتجعل الراغبين في تقدم
ابنائهم العلمي يسارعون إلى
وضعهم فيها مضحين بما





- تأسيس روضات للأطفال
- انشاء مدارس ليلية لمحو الامية .
- انشاء معاهد تقنية ومهنية .
- التوعية الثقافية للمواطنين بالمحاضرات والنشرات والمرحيات وما الى ذلك من الوسائل في حدود القانون .



● الاتفاق السخي مع المعلم الكفى ينتج التلميذ المتفوق

اهداف المدرسة

- بناء الشخصية الاسلامية المتكاملة التي يجعل الاسلام ميزانا لتصرفاتها ، وحاكما على جميع اعمالها
- تثقيف الجيل الصاعد علميا على ارفع مستوى وفق المنهج الرسمي لوزارة التربية وتربيته اخلاقيا على مبادئ الاسلام الحنيف ليكون خير امة اخرجت للناس
- ابطال الفكرة الشائعة بين الناس ان العلم والدين لا يجتمعان . وان الدين ذهب زمانه وانقضى اوانه .

في فنون من الالم والزيف والبهتان .
واجبالنا الناشئة اذا لم تتمهدها ايدي الفئة الصالحة المؤمنة بالرعاية والتوجيه والتسديد، وبالوقاية من شرور هذا العصر ومفاسده ، ضلت الطريق وانحرفت الى مصير بئيس .

اهداف الجمعية

ولجمعية التربية التي انشأت هذه المدرسة اهداف تسعى لتحقيقها ومن اهمها :
● تأسيس معاهد تعليمية لمختلف مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي

اقامت جمعية التربية الاسلامية في بيروت مدرسة اسمتها مدرسة الايمان النموذجية، وقد نجحت الى مدى بعيد في غايتها حيث رصدت للقرآن وتعاليم الاسلام - الى جانب مهمتها التعليمية - نصيباً عظيماً من جهدها ونشاطها .

وفي بيروت كما في غيرها من العواصم العربية يجد المسلمون انفسهم في حاجة ماسة الى المدارس الاسلامية التي تعنى بالتربية والتوجيه الاسلاميين وبخاصة في هذه الايام التي اهل الناس فيها تعاليم الدين وتخلوا عن آدابه وانغمسوا

ببذلوا فيها كل جهودهم وان يوفروا كل الامكانيات المادية والكفاءات العلمية باذنين في سبيل ذلك المال رخيصاً من اجل انبل هدف واسمى غاية .

وان نجاح المدرسة الاسلامية وتفوقها نجاح لجيل كامل من المسلمين متفوق اخلاقيا يستطيع ان يقود مجتمعه الى التقدم والعزة والفلاح .

ومن اجل هذا نقدم هذا النموذج لمدرسة اسلامية من لبنان انشأتها جمعية التربية الاسلامية باسم مدرسة الايمان النموذجية لعل فيها بشري خير ولعلها نموذج يحتذى .

البحرين:

انفرط عقد اليسار فسي البحرين هذه المرة قبل ان يحل موعد المعركة الانتخابية للمجلس الوطني البحريني . ويبدو ان النحس قد لازم اليساريين هناك وتشاء ارادة الله ان تبوء جميع تطلعاتهم السياسية الى المجلس الوطني بالفشل . ففي انتخابات المجلس التأسيسي السابق ارتكبوا حماقة تاريخية بمقاطعة الانتخابات ولكنها تمت بصورة جيدة وجرت مداولات الدستور بعيدا عن حضورهم وبذلك اكتسب الدستور قدرا نسبيا من الاصالة والتأثير الاسلامي . هذا العام وعى بعضهم الدرس واختاروا الاسلوب الكويتي . . . اسلوب التعايش مع السلطة وكسب ودها . . وقرروا خوض الانتخابات ببرامج عمل عام لا يتضمن اية ابحاث عقائدية تنفر الناس وانما يتاجر بالمشاعر المعروفة . ومن ثم برز « تكتل الشعب » لكن هذا التطور كشف عن انشقاق حاد وقع في صف اليسار . وهذا الانشقاق وضع فصلا نهائيا بين تيارين متميزين :

١ - اتجاه يمثل الفئات التي تنتمي الى طبقات اجتماعية ذات مركز اجتماعي تريد ان تحافظ عليه وفي نفس الوقت تريد ان ترتزق من شعارات اليسار لكسب العمال والمثقفين وهؤلاء يميلون الى العمل ضمن اطار الشرعية والتعايش مع السلطة ومراكز النفوذ الاقتصادي والاجتماعي وقد وجدوا في اسلوب اليسار الكويتي مثلا اعلى . . وقد شكل هؤلاء « تكتل الشعب » الذي قرر خوض الانتخابات هذه المرة ببرنامج معتدل وضمن تنظيم مفتوح نسبيا .

٢ - الاتجاه الآخر يمثل الفئات المحرومة التي تريد ان



ترتزق من العمل اليساري الراديكالي والتي لا تملك اية فرصة في المستقبل السياسي ضمن الشرعية والعمل القانوني . . . لافتقارها الى المركز الاجتماعي او السند الشعبي . وهؤلاء يندرجون في تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي . . ويعيشون على الدعم الخارجي . وقد قاطعوا الانتخابات القادمة باعتبار ان العمل السياسي تحت ظل النظام الراهن عمل غير مجدي ، وباعتبار ان السلطة الحالية مناولة لتطلعات الجماهير ولا يمكن ان تتجيب لمطالبها بالطرق السياسية . . وطرحت الجبهة اسلوبا للمعتمد بوضوح وهو العنف الثوري طريقا للتحرير .

بهذا فقد وقع الانشقاق في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، وبرزت جبهة التحرر الوطني كجناح متميز هي التي تخوض الانتخابات تحت برنامج « تكتل الشعب » . .

هذا الانشقاق اضعف موقف اليسار البحريني في مواجهة الانتخابات المقبلة . خصوصا

والاتجاهات الاسلامية تعمل بتكاتف وتنظيم هذه المرة اكثر من ذي قبل ، وتمتغ برصيد شعبي من الجمهور المسلم

يمكنها من الحفاظ على مكاسب الدستور الماضية والعمل على المزيد من الكسب للاتجاه الاسلامي . .

جاكرتا:

مسلمو أندونيسيا يتبرعون بمصاحف وكتب دينية لمسلمي الفلبين

في حفل بسيط ، اقيم بمنزل سعادة المستر م . فارولان ، سفير الفلبين بجاكرتا اجرى مراسم تسليم واستلام المصاحف والكتب الدينية التي تبرع بها مسلمو أندونيسيا لخواصهم مسلمي الفلبين الجنوبية . . وقد حضر الحفل السادة الدكتور محمد ناصر ، رئيس المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية وغضو المجلس التأسيسي ومستشار عام رابطة العالم الاسلامي ، ومعالى البروفيسور الدكتور الحاج عبد المعطي علي ، وزير الشؤون الدينية الاندونيسي وسعادة المستر م . فارولان سفير الفلبين بجاكرتا ، واعضاء هيئة المجلس ووزارة الخارجية ووزارة الداخلية وسفارة الفلبين بجاكرتا . وقد جرى التسليم والاستلام ، عن طريق معالي وزير الشؤون الدينية ، بين رئيس المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية وسفير الفلبين . . وبلغ مجموع المصاحف والكتب الدينية التي سلمت لسعادته ٩٥٢٧ نسخة ، عيبت في ٢٧ صندوقا ، شحنت بالباخرة الى مانيلا .

وقد تبودلت كلمات مناسبة بين كل من سعادة السفير ورئيس المجلس ووزير الشؤون الدينية .

فقال سفير الفلبين ردا على كلمة الدكتور محمد ناصر ، ان مسلمي الفلبين تنقصهم المصاحف والكتب الشرعية ، بجانب نقصهم الكبير في الحصول على فرص التعليم العام عموما . . ولذلك فانه يقدر جدا

المساعدة الغالية التي سلمت اليه . ويقول الدكتور محمد ناصر في كلمته التي القاها بهذه المناسبة :

عندما بدأ المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية يدعو للاكتتاب لجمع المصاحف والكتب الاسلامية ، لمساعدة مسلمي الفلبين ، تساطل بعض المفرضين (ترى ما هي خلفية هذه الحملة الجديدة ؟)

ان خلفية الاكتتاب يا صاحب السعادة ، في غاية البساطة المتناهية . . انها مجرد محاولة صادقة لتطبيق أبسط التعاليم الاسلامية في العلاقات الانسانية ، التي منها (ان الخلق عيال الله) وان كلا مسئول عن رعاية جيرانه وان (المسلمين كالجسد الواحد ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) . تلك هي خلفية الاكتتاب والدافع المحفز له ، ولا شيء غير ذلك . واننا لتحمده الله ، فقد توبلت دعوتنا بالترحيب والتجاوب الصادق من مختلف طبقات المجتمع ، سواء في كبريات المدن ام صغرها او في الارياف والقرى ، وتوافد المتبرعون يقدمون مصاحفهم وما لديهم من الكتب حتى بلغ ما جمع لدينا ٩٥٢٧ نسخة .

ولقد استجاب أحد الناشئين للدعوة نبعت الينا فوراً بخمسائة نسخة من القرآن الكريم . واستجابات سيادة عجز طاعة في السن ، تسكن في احدى ضواحي مدينة سواكوتا ، جاءت تمشي على قدميها عدة كيلو مترات الى

مكتبتنا الفرعي بمدينة سوراكرنا ، لتقديم مصحفا من استعمالها الخاص قائلا : (ان هذا المصحف كان ملك ابني ، وقد توفي منذ ثلاثة اشهر فارجو اهداه ، الى اهد اخوته في الدين من الفلسطينيين) .. وكثير غير هذين من مظاهر التجاوب الذي يهز المشاعر ، اكتفي بهذين ، لأؤكد لسماعتكم ما صرحتم به من القول

(ان القيم الروحية والمعنوية اثمن بكثير من كميات المادة المراكمة) .. اما معالي وزير الشؤون الدينية فقد قال (أرجو ألا يوجه النظر الى هذه المساعدة الواضحة من حيث كمياتها التي هي في الواقع جد يسيرة ، ولكن أرجو ان يوجه النظر الى القيمة التضامنية التي تنطوي عليها) ..

طشقند :

أصوات من خلف الستار الحديدي

في الدين من بلدان اسيا وافريقيا في مدينة طشقند العريقة بوعي من ارادتنا في تعزيز التعاون التاريخي والاخوي بين مسلمي الاتحاد السوفيتي والمغرب واستمرار وتنمية العلاقات الدينية والثقافية والاجتماعية لكي تناقش احدي أهم المشاكل الحيوية في العلاقات الدولية - مشكلة الشرق الاوسط - وايجاد الطرق والوسائل لخدمتنا لقضية إيقاف العدوان الاسرائيلي .

نفى هذه المرحلة حيث تلا حظ في العلاقات الدولية نزعة تخفيف التوتر الدولي وانتصار مبادئ التعايش السلمي بدأ يظهر بوضوح أكثر النهج الاجرامي للقادة الاسرائيليين والدوائر الامبريالية التي تقف وراءهم .

ان غياب السلم في الشرق الاوسط هو نتيجة للعدوان والاستمرار للاشرعي لاحتلال الاراضي العربية من قبل القوات المسلحة الاسرائيلية . ان الوضع غير الطبيعي في الشرق الاوسط الناتج عن الاعمال الجنونية لاسرائيل من شأنه ان يلحق أكبر الاذى ليس فقط بالشعوب العربية وانما

هل غاب هذا الاسم عن ذاكرة العالم الاسلامي ؟ لكن يبدو أنه من العسير على أية قوة كانت أن تقتلع تاريخ بلد ما أو شعب من الشعوب ، خصوصا اذا كان هذا التاريخ مرتبطا بدين وعقيدة . وهكذا في الثلث الاخير من القرن العشرين وفي ظل النظام الشيوعي الحديدي .. عقد مسلمو اسيا الخاضعون للحكم السوفياتي مؤتمراهم في طشقند حيث اضاءت المدينة العزيزة مرة أخرى بعد طول عهد .. والتقت وفود العلماء من اثناء العالم الاسلامي المختلفة مجددة عهد الفكر الاسلامي الزاهر الذي كانت مدينة طشقند مناراته ورائده . الله وحده يعلم كم كانت فرحة قلوب المسلمين التي برح بها الشوق الى دنيا الاسلام .

من بين الذين حضروا المؤتمر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر والمفتي حسن خالد عن علماء لبنان .. وحضرها عن الكويت السيد محمد الماجد من وزارة الاوقاف .

نحن ممثلي مسلمي الاتحاد السوفيتي اجتمعنا مع اخواننا

لقضية السلم والمعدالة في العالم بأسره .

نحن مسلمي الاتحاد السوفيتي نعرب عن تضامننا الكامل مع الشعوب الشقيقة في البلدان العربية التي تناضل من أجل الوحدة وفي سبيل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية لبلدانها ، والانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية بدون قيد أو شرط من كافة الاراضي العربية المحتلة واعادة الفلسطينيين المشردين الى اراضيهم والتعويض عن الاضرار التي لحقت بهم واحترام الحقوق

الهند :

قضايا المسلمين في مؤتمر أترابرا ديش

شخصيتنا الدينية والمالية » . وأعرب عن عدم ثقته بعود الحكومة المتكررة وقال : ان هذه المهود التي تقطعها الحكومة تتناقض مع البيانات التي يذليها الزعماء حينا بعد حين ، وتشجع العناصر التي تعارض الاحوال الشخصية للمسلمين .

ولم يكن اعتراف الحكومة بلفة الأردو في نظر السيد شفيق الرحمن سوى « اغراء » قصصت منه استرضاء المسلمين واستردار اصواتهم الانتخابية . ثم تطرق الى مشاكل الفلاء والبطالة التي وصلت حدا قياسي في الهند .

وكان سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي عميد ندوة العلماء في « لكهنو » وعضو رابطة العالم الاسلامي قد بعث برسالة حيا فيها المؤتمر والاهداف التي يهدف اليها .

في سبتمبر الماضي عقد المجلس الاسلامي في الهند (مسلم مجلس) مؤتمرا استمر يومين في ولاية أترابرا ديش نراسه المحامي الكبير شفيق الرحمن .

وقد حدد السيد شفيق الرحمن قضايا المسلمين الهنود في تميز الشخصية الاسلامية ، والثقافة الاسلامية المستقلة - وقانون الاحوال الشخصية واللغة ، والتعليم وادارة شئون المعاهد الاسلامية وما يتبعها بالنسبة لمستقبل الجيل القادم ، بالإضافة الى قضايا اجتماعية واقتصادية اخرى .

ثم أكد السيد شفيق الرحمن على ضرورة قيام تنظيم سياسي منفصل للمسلمين لتحقيق هذه الاهداف وتسوية المشاكل « لكي يستطيع مثلوه في الجمعيات التثريبية تحويل التيار الذي كاد ان يجرف

اتحاد طلبة فلسطين في باكستان يشجب قرار وقف إطلاق النار

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
المحترم

السلام عليكم ورحمة الله .
تحية فلسطين والثورة وبعد :
يسرنا أن نعلمكم بان الجمعية
المعمومة لاتحاد طلبة فلسطين - فرع
بشاور - الباكستان - قد عقدت
اجتماعها السنوي في تاريخ ١٨-١١-٧٣
وقد نوقش في هذا الاجتماع التقرير
الادبي والمالي وقد قدمت الهيئة الادارية
السابقة استقالتها ومنحت الثقة من
الجمعية المعمومة على نشاطها خلال
السنة القصيرة .

وقد اصدرت الجمعية المعمومة عدة
قرارات كان من بينها :

١ - نرفض وبشدة قرار وقف إطلاق
النار ونطالب بالرجوع الى الجهاد
حتى التحرير الكامل لجميع الاراضي
المقدسة .

٢ - الإيمان المطلق بان الكفاح
المسلح الفلسطيني الذي نخوضه نورتنا
هو السبيل الوحيد والسليم للتحرير
الكامل لارض فلسطين الحبيبة .

٣ - نحبي ضباطنا وجنودنا
الاشاوس على الجبهة السورية
والمصرية على طولاتهم التي اظهروها في
المعارك الاخيرة ضد الاحتلال الصهيوني
الفاشم .

٤ - نشجب وبكل قوة موقف الاردن
الصامت اتجاه الحرب العربية
الاخيرة .

٥ - نحبي موقف الدول الافريقية في
تضامنها مع القضية العربية وقطع
علاقاتها مع دولة اسرائيل المصطنعة.
وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب هيئة
ادارية جديدة على النحو التالي ::

محمد الشريف - رئيسا

حاتم ابراهيم - سكرتيرا عاما

فيصل قطو - سكرتيرا تقنيا

موسى ذويب - سكرتيرا لشؤون الطلبة

سميد سلامة - سكرتيرا ماليا

وانا لتهيب بجلتكم الغراء ان تنشر
مقررانا هذه ليستبر جهاننا هذا

ضد عدو دنس ارضنا وشرذ اهلنا

شاكرين لكم صنعكم .

ودتم

عاشت فلسطين حرة عربية

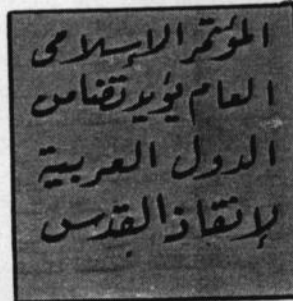
عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة

عاش الاتحاد العام لطلبة فلسطين

والجاد والخلود لشهدائنا الابرار

لنا وان لم يكن العداء للاسلام
والمسلمين مبدئيا مبررا كافيا
لردع السلطة الحاكمة في
الفلبين فيكفي ان نعرف ان
بذهب ذلك النفط لنجد المبرر
الخطير الذي يفرض علينا حظر
النفط عن الفلبين . ان
الاسطول السابع الاميركي
يتزود الان بتروليا من قاعدتين
فقط في جنوب اسيا واحدهما
الفلبين .

واذا عرفنا ان اقوى اثر
لحظر النفط عن امريكا هو
الازمة التي تواجهها اساطيلها
العسكرية ومن بينها الاسطول
السادس الذي يهددنا في المتوسط
ويشارك عمليا في الحرب
ضدنا ، والاسطول السابع
الذي يتحرك الان في المحيط
الهندي وبناور في الخليج وباب
المنديب . اذا عرفنا ذلك ادركنا
كم كان خطأ ان نزود الفلبين
بقاعدة الاسطول السابع الاولى
بالنفط العربي .



تلقت المجتمع من اللجنة
التنفيذية لكتب المؤتمر الاسلامي
في عمان البلاغ التالي :

« بمناسبة المبادرة الباكستانية

لعقد مؤتمر قمة اسلامي لدعم

الحل العربي في فلسطين ابرقت

اللجنة التنفيذية لكتب المؤتمر

الاسلامي العام في عمان الى

السيد نوالفقار علي بوتو

رئيس وزراء باكستان تؤيد

الفكرة وتدعو الى تضامن

الدول الاسلامية مع الشعوب

العربية لانقاذ القدس ، كما

ابرقت اللجنة للامين العام

لرابطة الاسلامية تدعو لعقد

اجتماع طاريء للمنظمات

الاسلامية العالية في مقر

الرابطة لدعم هذا الاتجاه . »

الاعلان موفدا رسميا للرياض .
ليس ذلك فحسب بل
اطلقت تصريحنا زانا يقول ان
الفلبين ستعيد النظر في
علاقاتها مع اسرائيل ان هي
لم تساعد في اقرار السلام في
المنطقة . وهو التصريح الذي
علق عليه السفير السعودي
في مانيلا بقوله : « كلام جميل »
يعني انه لن يتعدى حدود
الكلام الجميل ! و اضاف السفير
السعودي : « نحن والمصريون
لنا تمثيل دبلوماسي هنا ولكننا
نعرف ان الامور تسير دائما في
صالح اسرائيل »

ان الحكومة الفلبينية تتخذ
موقفا متحيزا الى جانب
اسرائيل وهذا الموقف ليس
اعتباطيا بحيث تلفيه مثل
هذه التصريحات المعمة . انه
موقف معاد ينطلق من العداء
الصليبي للاسلام والعروبة
وهو العداء الذي يفديه الوجود
التاريخي للطائفة النصرانية
التي يمثلها نظام ماركوس والتي
نشأت كامتداد للروح الاسبانية
المحاربة التي اعدمت الوجود
العربي الاسلامي في الاندلس .
ويفديه الواقع الدامي المتمثل
في الصراع الصليبي الاسلامي
الراهن في جنوب الفلبين .

ولسنا ندري كيف افنى
النفطيون العرب ببراءة النظام
الفلبيني وكيف اجازوا
سياسته حتى يستثنوا الفلبين
من اجراءات الحظر . فان لم
يكن التغافل الصهيوني في
الجهاز الحاكم في الفلبين سببا
وجيها لتأكيد الحظر وان لم
تكن حرب الابادة الصليبية ضد
الشعب الاسلامي هناك وضد
الذين يمثلون التأييد الحقيقي

الفلبين :

هل قرر العرب تزويد الاسطول السابع بالنفط

واخيرا نجحت الفلبين في
الحصول على صك براءة من
الدوائر العربية وضمنت
استمرار تدفق النفط العربي
اليها .

ان الفلبين تعتمد كليا على
النفط العربي وقد تسبب
تخفيض الانتاج - مجرد
التخفيض - في دفعها الى
هاوية المجاعة النفطية بشكل
افزع رئيسها الدكتاتور
ماركوس . فاندفعت وفوده
في رحلات استجداء تطلب العفو
العربي وتتملق رضاء الشعوب
العربية ..

ومن المفيد ان نتأمل اسلوب
المراوغة السياسية والمناورات
المكررة الذي لجأت اليه حكومة
الفلبين في مواجهة هذا الموقف
اثناء الحرب الاخيرة ظنت
السلطات الصليبية في مانيلا
ان الفرصة مواتية لاستئناف
حرب الابادة ضد المسلمين
الفلبينيين - بالطبع لم تكن
تعلم بما ستكون نتيجة الحرب
- فالعرب مشغولون بحربهم
والعالم كله مشدود الى المنطقة
لتنفجرة في سيناء والجزلان .
منا جردت السلطات الفلبينية
حملتها الوحشية على المسلمين
بداهمت القرى الامنة والمزارع
شرعت تدمر وتقتل وتأسر .
لكن نتيجة الحرب فاجأت
سلطات « مانيلا » فتوقفت
ن عدوانها ، وتملكها القلق
هي ترقب سيف النفط
شهور .

وفورا اعلنت الحكومة
فلبينية عن سماحها لـ
١٤٠ مسلم فلبيني باداء
ريضة الحج تزلفا للمملكة
سعودية وارسلت بعد هذا



الحرية لا تكون الا في - مناخ الشورى -
فمجتمع الشورى هو مجتمع الحرية
فالشورى حرية تفكير وتعبير معا ..
اذ لا معنى للتفكير بلا حرية تعبير
ان حركة الذهن او نشاط العقل
يظل حبيسا .. مالم يبرز الى الخارج ..
ويتصل بالناس
ومجتمع الحرية هو مجتمع الاسلام ..
لان الاسلام يموت او يذبل في مجتمعات
الكبت والتمسك والظلم ..
اما الاستبداد فلا يكون الا في حجب
مصادرة الحريات وقمع الراي المخالف
.. او الضيق به ..
والامة الاسلامية - وقد طال ليلها
في ظلام الاستبداد والظلم - فلن تتقدم
خطوة واحدة ولن تقوم لها نهضة الا ...
بالحرية ..
قضية الدين .. وقضية الانسان هي
الحرية
والاستاذ الفاضل عبد الرحمن عبد
الخالق من علماء الاسلام الذين يعيشون
اسلامهم ويعيشون مشكلات امتهم يكتب
هذه الدراسة الموضوعية - للمجتمع -
عن الحرية والاستبداد ..
وهو اذ يصدر الراي الفقهي .. يقرن
ذلك بادراك مستنير للواقع المعاصر ..
وحاجات الامة .. واقضية الناس ..

(٤)

قضايا الشورى في الاسلام

التخطيط للحرب والسلام .. اول مجالات الشورى في الاسلام
وبحث أولويات التطبيق في الشريعة الإسلامية .. ثانياً هذه المجالات

ملخص ما نشر في الشورى

قضايا الشورى في الاسلام:

ونستطيع ان نرد هذه
القضايا الى ستة اقسام
رئيسية هي:

اولا : سياسة الامة في الحرب والسلام

الامة الاسلامية تحمل عقيدة
نشطة تلزم اتباعها بالحفاظ
عليها اولا ثم الدعوة اليها وذلك
انها تحمل كلمة الله وتطبق
نظامه وشريعته ، ومن أجل
ذلك فالامة تعمل - او هكذا
فرض عليها - لتكون كلمة الله
هي العليا ، وكلمة الذين كفروا
السفلى ، وبذلك ينقسم الناس
مع هذه الامة الى مؤمن موال
مؤيد وكافر معاند محارب او
مستامن مسالم او معاهد
له شروط ومدته ، والامة

من قواعد الحكم في الاسلام ،
وانه مع ذلك مرن في التطبيق
واتخاذ الشكل المناسب في كل
عصر من عصور الاسلام
والان اخي القارىء نحن مع
المجالات التي سيعمل اهل
الشورى فيها وهذا للاجابة
على هذا السؤال : ما العمل
الذي سيزاوله اهل الشورى
عندما يجتمعون ؟ وفي اي
القضايا سيبحثون ويناقشون؟
وللاجابة على هذا السؤال
احب ان اذكر بان هناك فروقا
اساسية بين نظام الشورى في
الاسلام واي نظام اخروسياتي
لهذه الفروق مقال مستقل ان
شاء الله تعالى .

في مقالات الشورى السابقة
جاء القول بان الشورى هي
حقيقتها استطلاع للرأي من
اهل الخبرة للوصول الى اقرب
الامور للحق ، وان الحق في
امور الشورى لا يقطع به لان
المقطوع بانه حق لا يدخل في
مجالات الشورى - وسياتي
ان شاء الله تفصيل لهذه
الجملة الاخيرة - وعرفنا ايضا
ان اسعد الناس حظا في
الوصول الى الحق هم الذين
يتجردون لله سبحانه وتعالى ،
ويتخلصون من هوى انفسهم ،
ومضى كذلك القول بان الشورى
مبدأ واجب التطبيق وقاعدة

في حركتها النشطة بدعوتها .
وقيامها بنشر رسالة الاسلام
التي تؤمن انها رسالة الله ،
وانقسام الناس معها على هذا
النحو فانها تخوض سربا ،
وتبرم عهدا ، ونجح للسلم
احيانا ، وفي كل هذه الاحوال
يحتاج الامر منها الى دراسة
وافية لقوتها وقوة اعدائها ،
والشروط التي ينبغي ان توضع
العهود بها ، ومتى تنجح للسلم
ومتى تنشط في الحرب ، وهذا
كله لا يحتمله عقل واحد ، ولا
يحوطه رأي واحد ، ولا يستطيع
رجل واحد مهبا بلع علمها
وتقوى ان يصدر فيه عن
الحق دائما ، ولذلك كان اول
مجالات الشورى في النظام
الاسلامي هو تنظيم وتخطيط
سياسة الامة في الحرب والسلام
ولاهمية هذا الباب من ابواب



الشورى حصر كثير من علماء السلف الشورى فيه فقالوا قوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : « وشاورهم فى الامر » هو فى الحروب وما جرى مجراها . وذلك انهم راوا الرسول صلى الله عليه وسلم يكثر من استشاره اسحابه فى هذا المجال كما استشارهم فى بدر واحد وفى فداء الاسرى ، وفى مصالحه غطفان على ثلث ثمار المدينة ... الخ .

واحب فى هذا الصدد ان ابين للاخوة الكرام ان هناك فرقا يجب مراعاته دائما بين النص من الكتاب او السنة ، والعمل بهذا النص فالنص لا يتغير مدلوله وحكمه فى اي عصر من عصور الاسلام ولا فى اي مكان من الارض ، ولكن ظروف العمل بالنص تختلف حسب

المكان والزمان والملابسات - وارجو ان ننسب جيدا الى هذا حتى لا يفهم كلامي على غير وجهه ولا يؤول الى ما لا اريد واقتصد .

ففى القتال مثلا آيات كثيرة بعضها يامر بقتال من يقاتلنا فقط كقوله تعالى : « وقاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا » واخرى تأمر بقتال المشركين كانه كقوله تعالى « وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة »

وهناك آيات تأمر بالسلم اذا جنح اليه العدو كقوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » واخرى تأمر بالقتال وعدم الدعوة الى السلم : « فلا تهنوا وتدعوا للسلم وانتم الاعلون وليس هناك اختلاف بين هذه الآيات فلكل آية ظروفها وملابساتها واذا كان هناك نسخ فى بعضها قرره العلماء فانما كان ذلك بحسب المدى الذي وصلت اليه امة الاسلام فالمسلمون قبل بدر سمح لهم بالقتال وكان حراما عليهم ، وسمح لهم بقتال من قاتلهم فقط ، والانتصار ممن ظلمهم فقط واخرجهم من ديارهم ، ثم لما تالبت العرب عليهم ورمتهم عن قوس واحدة فى الخندق ، واصبح بعد النصر فى هذه

الفزوة للمسلمين طاقة بقتال الناس والكفار جميعا امرهم بذلك . ولا يعنى هذا عند من يفهم شيئا من دين الله عز وجل ان المسلمين فى حال ضعفهم مفروض عليهم ان يعلنوا الحرب على الناس جميعا من اول وهلة ، ولكن السياسة الشرعية تقتضيهم ان يعملوا بكل نص حسب ظروفه ومقتضياته واحواله دون الغاء لما سواه من النصوص الا ترى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد عطل العمل بسهم المؤلفه قلوبهم : وقال لقد كان هذا وفى المسلمين ضعف اما الان فلا ، ولكنه لم يلغ النص ولم يعارضه وانما ترك العمل به فقط فى الظرف الذي اداه اجتهاده الى انه لا لزوم للعمل به فيه . وانه عطل حد السرقة فى عام الرمادة ولا يسمى هذا منه ابطلا او نسخا . وملابسات الامة الاسلامية وظروفها فى كل عصر من العصور تلزمها اجتهادا تضع به كل نص من النصوص فى مكانه وملابساته الصحيحة ولا يمكن ان يصدر بهذا رأي رجل واحد ، وعلم عالم واحد ، واجتهد حاكم واحد ولا بد ان يجتمع لذلك ويقرر ذلك مجموع علماء الامة ومجتهدوها ولا مكان ولا مجال له الا بالشورى .

وازيد هذا الامر وضوحا وهو واضح بحمد الله - فاقول لا يزعم زاعم منا انه يقوم بكل اوامر الاسلام التي امره الله بها وانما يفعل - ان رزقه الله التقوى - فى حدود استطاعة التي جعلها الله مناطا للتكليف حيث قال : « فاتقوا الله ما استطعتم » وقال ايضا : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » فالؤمن التقى يفعل فى حدود استطاعته ومعنى ذلك انه يجد لنفسه انه قائم بكل ما كلفه الله به من عمل واجب كحضور جماعة الصلاة دائما والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد فى سبيل الله .. وكذلك الشأن بالنسبة للامة فان الواجب على الامة

بمجموعها من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى دين الله هو بحسب امكانياتها وجهدها ووسعها . واذا كان الفرد المسلم يستطيع ان يصل بمفرده الى حدود وسعه وطاقته وما يجب عليه نحو اوامر الله عز وجل .

فان الفرد الواحد ولو كان مجتهدا لا يستطيع وحده ان يقرر مدى طاقة الامة وما ينبغي عليها ان تقوم به نحو تنفيذ اوامر الله عز وجل لها بقتال الكفار والدعوة الى دينه ولا يستطيع ايضا ان يصل الى الكيفيات والاحوال التي تشن فيها الحرب او يركن فيها الى السلم ولذلك كان لا بد من الشورى فى هذا الميدان . اغني ميدان سياسة الامة فى الحرب والسلم والمعاهدات والدعوة وستكون الشورى لاختيار حكم الله المناسب للظرف والحالة والمكان والزمان ، ولن يعنى هذا مطلقا تعطيل احكام اخرى فى هذا المقام . وهذا سر قول الرسول صلى الله عليه وسلم لقواده فى الفزوة : « وان انت استنزلت اهل حصن فطلبوا منك ان تنزلهم على حكم الله وحكم رسوله فلا تفعل لانك لا تدري انصيب فيهم حكم الله ام لا » وقد مضى شرح لهذا النص فى المقال الاول من مقالات الشورى وخلاصة هذا الامر ان الميدان الاول من ميادين الشورى هو سياسة الامة الاسلامية مع غيرها من الامم قتالا او سلاما او عهدا او صلحا ولا يقرر هذا الحاكم المسلم بمفرده بل بمجموع اراء الامة وفكرها وهذه هي الشورى . وتبادل الراي فى هذا المدد هو لاختيار حكم الله المناسب للظرف والحالة بحسب قوة الامة وحالة عدوها ..

ثانيا : اولويات التطبيق للاحكام الشرعية :

المشكلة الاولى التي ستقابل اي حكم اسلامي بمفهوم الكلمة

الشرعي - لا بمعنى الكلية العرفي الكاذب - هي اولويات التطبيق للاحكام الشرعية - فالامة الاسلامية بعد ضياع الخلافة منها ، وقيام الدول فى ارضها على اسس وطنية ارضية لا على اساس عقائدي ايماني ، وازاحة التشريع الاسلامي الواحد من منصة الحكم ومزاحمة القوانين الاخرى للتشريع الاسلامي نشأت فيها بذلك اوضاع بعيدة كل البعد عن تشريع الاسلام وروحها ، فقانون العقوبات الاسلامي بوجه عام مبعد مقصى وكذلك قوانين السياسة الخارجية ، وطائفة كبيرة من الاحكام الاقتصادية والاجتماعية بعيدة عن تشريع الاسلام ، ولذلك فستكون المشكلة الاولى - كما قلت آنفا - من اين يبدأ الحكم الاسلامي تطبيق الشريعة الاسلامية . امن السياسة الخارجية ام من اقرار قانون العقوبات فيقتل القاتل ، ويقطع يد السارق ويرجم الزاني ..

ام بتعديل النظام الاقتصادي فيحرره من الربا والامتيازات المحرمة ، ام بتطهير المجتمع من الرذائل والفسق فيمنع الخمر ، ويقلق اماكن الفساد واللهو المحرم ويامر النساء بالستر والتعفف .. وهل يبدأ بهذا كله دفعة واحدة وفى يوم واحد ؟ ام يتدرج فى الاصلاح والبناء ؟ واذا كان سيتدرج فما هو الاهم من ذلك ليقدمه على المهم ؟

وهنا ياتي دور الاولويات فى تطبيق الشريعة ، وهذه الاولويات سيختلف النظر فيها كثيرا . اذ بينما يرى اناس ان النظام الاقتصادي ياتي فى المقدمة سرى اخرون ان تطهير المجتمع اولى من ذلك وسيدافع اخرون عن رأيهم بان السياسة الخارجية هي اهم المهمات ، وسينادي اخرون بتطبيق قانون العقوبات اولا وقبل كل شيء ، ولا شك ان مجلسا للشورى يجتمع فيه اولو العلم والفضل من المسلمين سيقدر بعد نظر وتقاش الخطة التي يراها امثل

شهادة من أهلها..

لتطبيق الشريعة الإسلامية تطبيقاً كاملاً ، وهذا هو المجال الثاني من مجالات الشورى آتة بحث الأولويات في تطبيق شريعة الإسلام وذلك حسب ملائمتها للوقت وأحوال الناس واستعداداتهم والقوة المهيأة لحكومة إسلامية تريد تطبيق الإسلام وسط هذا الطوفان الهائل من أفكار الجاهلية ومعتقداتها ووسط طوفان آخر من الفسق والردائل عم وجه الأرض كلها بالفساد والانحلال ولن تكون هذه مهمة يسيرة أبداً بل إنها مهمة شاقة للغاية لأنها تقتضي علماً واسعاً وحكمة عظيمة ولا يفهم هذا إلا من عرف منهج التشريع الرباني وتدرجه حسب استعداد النفوس وقبولها وعرف أيضاً منهج الإسلام في تربية الجماعة المسلمة والأمة المسلمة وأما من أوتوا نصيباً قليلاً من العلم فانهم يظنون أن حاكمًا مسلمًا يستطيع أن يطبق الشريعة الإسلامية في الأمة بين عشية وضحاها وهذا سداجة وجهل وإذا كان الأمر بهذه الأهمية والخطورة فلا يمكن أن يكون لراي واحد وحكم واحد وصول إلى الحق في هذا الأمر الخطير ، ولذلك كانت الشورى في هذا الصدد من أهم الأمور .

وأعيد القول هنا أيضاً بأن الشورى في أوليات تطبيق الحكم الشرعي لا تعني مطلقاً أن الحكم الذي تأخر في التطبيق قد كفر به وجحد ، وإنما تعني أن وسع الأمة وطاقتها لم تحمله بعد ، وهكذا تتدرج الأمة في مراقب العمل بالشريعة كما يتدرج الفرد فيتكلف من الأعمال ما يطبق شيئاً فشيئاً حتى يبلغ الكمال الذي قدره الله له ، وهكذا تتدرج الأمة في تطبيق الأحكام حسب استطاعتها حتى تبلغ الكمال المقدر لها ، ولا يستطيع تقدير هذه الاستطاعة إلا أهل الراي والخبرة والمشورة من المسلمين وبعد يا أخي القارئ هذان بابان عظيمان من أبواب المجال الذي سيعمل فيه أهل الشورى وما زال أمامنا أربعة أبواب أخرى لا تقل أهمية عن هذين البابين فإلى مقال آخر إن شاء

بين السلاح والمقاتل وحده جديلة قائمة أيضاً ، لكن السلاح من دون الروح التي تحرك اليد لا يقاتل كما شهدت بذلك حرب حزيران .

العرب هروا إلى القتال كأنهم على أبواب الجنة بعدما عم العالم أنهم ليسوا أرباب قتال ، لكن الجرح العميق كان حافزاً لآليات الصفات والزايا القومية والترايبية التي ينتسب إليها الإنسان العربي على أنها انعكاس القومية على ذاتها في محاولة لتذكّر الماضي المناقب الأصلية في طبيعة الشعب .

وهذا الارتداد إلى مصادر القومية العربية ومتابعها كان له شأنه في تجلي الشجاعة والصمود العربيين . ومن الغلو أن تتجاهل أثر الحافظ الديني كشيخ حجة لارتداد النفس العربية إلى ذاتها بعد انهزام حزيران ١٩٦٧ فالإسلام بما فيه من مقومات جهاد واستشهاد كان محركاً رئيسياً في تجاوز العقدة والحدود والمقبات النفسية والعراق الإسلامية بسبب قورا في تكوين الجماعة، فبني الإسلام هو ذاته نبي العروبة، والمعتقد الإسلامي ما زال يؤثر بصفته شرعة الدنيا والآخرة .

لمطومة القارئ هذا الكلام قاله كمال جنبلاط الزعيم اليساري المعروف . في بيان حزبي شهير وأد برد هذا الحديث على لسانه فانما هي شهادة قوية على الانقلاب الذي حدث وحدث في العقيلة العربية من خلال تحاربها المصرية . وهي في نفس الوقت شهادة على خيبة الأمل في الشعارات التي ظلت الجماهير

ثلث وراءها حتى إذا انتهت لم تجد لها شيئاً ووجدت الحقيقة العارية مندها . هل كان حتماً أن يدفع الناس دمائهم وأرضهم وكرامتهم ثمناً لهذه الحقيقة .. حتى يصلوا إليها ؟

لقد ردد المسلمون هذا الحديث منذ زمن طويل .. فلم يجدوا من هؤلاء أدناً صافية . . بل سيق الناصحون إلى المشاق وغرف التعذيب . . . فهل كان حتماً أن نخسر أربع حروب لتدرك هذه الحقيقة ؟ مهما يكن فإن الانقلاب سيحدث تلك طبيعة الأشياء وسنة الحياة وفطرتها ..

فالذين اغتنام السهر والرقص والشراب ليلة الخامس من حزيران في الحفلات الشهيرة واستبحوا عاجزين عن مواجهة العدوان الفاجيء في الصباح واستسلموا للمدلة التاريخية .. قد هبوا صائمين في رمضان يهتفون الله أكبر واجتاحوا قلاع يارليف ..

والذين توكّلوا على الاشتراكية العلمية والصدق السوفيتي العظيم في حرب حزيران عادوا يرفعون شعار الإيمان هذه المرة ..

والذين تذرّعوا بفكرة « الحلف الإسلامي » ليمشوا صهوة المعلاق الإسلامي الرابض بين طنجة وجاكرتا .. أصبحوا يعتقدون الوحدة الإسلامية حقيقة وواقع .

أحياناً تنتهي الحيل جميعاً وتستهلك الكلمات وتحترق الأباطيل فلا يبقى غير الحق .. فلا يجد المذبح غير الحق فيرقعه .. ويعترف به طوعاً .. أو كرهاً .

صفحات من حياة و..

جهاد الهضبي

بقلم الأستاذ نبيه عبد الله



حينما ننمي اليوم فقيد الاسلام
المجاهد المرحوم حسن الهضيبي
المُرشد العام للاخوان المسلمين،
فاننا لا نقصد من ذلك مدحه
او الثناء عليه فنحن لا نزكي
على الله احدا ، وهل ينفع المدح
او الثناء رجلا أصبح اليوم في
عداد اهل الآخرة ، وقد افضى
الى ما قدم ؟! وخاصة ان الرجل
اثناء حياته وقبل ان يصبح
مرشدا عاما - بالرغم من
مركزه الكبير في الدولة - كان
متواضعا لا يحب المدح ولا
الثناء ، وحتى بعد ان أصبح
مرشدا للاخوان كان ابعد الناس
عن المظاهر الزائفة اذ كان يؤثر
الصمت والعمل الهادئ الهادف
على القوافي والضجيج ، لقد
كان رحمه الله يستطيع ان ينال
من مظاهر الدنيا الخلابه ما
يشاء لو كان من طلاب الدنيا ،
فقد وضع الطغاة بين يديه
الدنيا بزينتها وزخرفتها مقابل
ان يلين في الحق او يقول عنهم
ما يحبون ، ولكنه رد اليهم
بضاعتهم ، ولفظ امامهم دنياهم ،
وأثر الآخرة الباقيه على الدنيا
القائيه ، واختار طريق الله
على طريق الشيطان مع علمه
بانها طريق طويل شاق مليء
بالاشراك والمقبات .
لقد عاش رحمه الله متواضعا

زاهدا صامتا ، وشيع جثمانه
في جنازة متواضعة صامتة
على وصيته ، فرحم الله
الهضيبي وجزى الله رسول الله
(ص) عنا كل خير حين قال « ان
الله يحب الاتقياء الاخفاء الذين
اذا حضروا لم يعرفوا واذا
غابوا لم يفتقدوا » .
وبالرغم من هذا كله فانني
اعتقد ان حياة مرشدنا المجاهد
ليست ملكا له يتصرف بها كيف
يشاء ، ولكنها ملك للدعوة التي
قادها ، وتضى نجه وهو يحمل
لواءها ، فهي التي تملك ان
تضعه في المنزلة التي تراها
مناسبة ، وتحدث عنه بالهجة
الي ترى فيها مصلحة لها ،
وليس من العدل ان يغيب عنا
هذا القائد المؤمن والمجاهد
الصابر دون ان نعرف مآثره او
نقف على سيرته لكي نتخذ منه
نبراسا لنا نفقتي اثره وننسج
على منواله ، فدعوة الله بعيدة
كل البعد عن تعظيم الاشخاص
تعظم في الرجال اعمالهم الصالحة
وسيرهم الحسنة واعمالهم
الخالدة وهي كثيرة في حياة
مرشدنا الكبير .
ولد (حسن اسماعيل
الهضيبي) عام ١٨٨٦م في قرية
عرب جهينة احدى قرى مركز
شبين القناطر قليوبية ، وتخرج

من كلية الحقوق عام ١٩١٥ ،
ومارس مهنة المحاماة لبضع
سنين حتى عين قاضيا في احدى
المحاكم المصرية عام ١٩٢٤
وتدرج في مناصب القضاء حتى
وصل الى منصب مستشار ممتاز
في محكمة النقض العليا وهي
أعلى محكمة قضائية في مصر ،
وبقي في هذا المنصب حتى استقال
منه عام ١٩٥١ حين انتخب
مرشدا عاما لجماعة الاخوان
المسلمين وقد كان عمره انذاك
اكثر من ستين عاما ، وحمل
لواء دعوة الله قرابة اربع
سنوات كان خلالها كالقلمنة
الشامخة التي تتحطم عليها
الامواج الهائلة ، حتى تأمرت
كل قوى الشر من يهودية
وشيعوية وصليبية وشعوبية
على دعوة الاخوان وعملت على
حطها ، وقد حكم عليه بالاعدام
في نهاية عام ١٩٥٤ ، ثم خفف
هذا الحكم الى السجن مدى
الحياة ، ولبت رحمه الله في
السجن ثمانية عشر عاما كان
خلالها مستعليا بايمانه على
جميع الذين آذوه وعذبوه ، فلم
تلن له قناه . وخرج من السجن
عام ١٩٧٢ ، ووافته المنية يوم
الاربعاء في ١١ - شوال -
١٣٩٣ ، فترك دنيا الفناء الى
دار البقاء ، عن عمر بلغ نيفا
وثمانين سنة ، وصعدت روحه
الى بارئها لتعيش في كتف الله
بأمان وسلام .
عمل الهضيبي رحمه الله
قاضيا ثم مستشارا حوالي ثلاثين
عاما ، كان خلالها مثال العدل
والنزاهة ، كما كان شديد
الالتزام بالقانون والنظام ، يدافع
عن الحقوق ويؤري دعائم
الديمقراطية والعدل ، وكان
ينطلق في ذلك كله من كتاب الله
وسنة رسوله (ص) ، ومن
ايمانه بأنه لا نجا لهذه الامة
مما هي فيه من الضعف والفرقة
والتأخر الا برجوعها الى الله
تطبيق شريعته وتحكم عقيدته
ومبادئه .
● سأل رئيس محكمة النقض
العليا يوما فقال :-
- يا حسن الست معني ان
اكثر احكام التشريع المدني
الحديث تقابل احكاما مماثلة

في الفقه الإسلامي؟

— قال الهضيبي: — بلى

— قال الرئيس: — فما

هو اذا الأساس الكبير والمطالبة الملحة من جانبك بالرجوع الى الشريعة الإسلامية وتطبيق احكامها؟

— قال: — هو ان الله يقول

« وان احكم بينهم بما انزل

الله » ولم يقل وان احكم بينهم

بمثل ما انزل الله ، ان تحكيم

شريعة الله في عقيدة المسلم

عبادة تؤدي أمثالا لامر الله ،

وذلك هو مصدر بركتها وسر

قوتها في نفوس المؤمنين بها ،

وفي كيان الجماعة المؤمنة .

● ولما عرض مشروع تنقيح

القانون المدني المصري عام

١٩٤٥ على الاستاذ الهضيبي

سجل كتابة انه يرفض مناقشة

هذا المشروع من حيث المبدأ ،

« لانه لم يرق اساسا على

الكتاب والسنة » (١)

● وفي عام ١٩٤٧ نشرت

جريدة (اخبار اليوم) المصرية

مقالا للاستاذ الهضيبي بمناسبة

عرض تعديل مشروع القانون

المصري قال فيه: —

« ان احسن تعديل في نظري

هو سن قانون من مادة واحدة

يقضي بتطبيق الشريعة الإسلامية

في الأحوال الجنائية والمدنية .

وقال « لقد اعلنت عن رأيي

أمام لجنة تعديل القانون المدني

في مجلس الشيوخ فقلت: —

يجب ان يكون قانوننا هو القرآن

والسنة في جميع شؤون حياتنا

وليس في الشؤون التشريعية

وحدها ، لان الاسلام دين

متناسك متكامل غير قابل

للتجزئة فيجب تطبيق جميع

احكامه في كل امة تدن به »

« هذا هو الرأي الذي

جاهرت به وسأظل ادعو اليه

عن يقين واقتناع وأود ان أؤكد

انني قد انتقيت من مراجعة

الشريعة الإسلامية ودراساتها

الى انه ليس في تشريعات

الاجانب وقوانينهم ما لا يتضمنه

القرآن والحلال بين الحرام بين

وكلاهما واضح المعالم والحدود

الى يوم الدين »

« اما ما سماه الرسول

(ص) (عفوا) وهي المسائل

المباحة فيمكن لولي الامر ان

يطبقها طبقا لما تقتضيه المصلحة

العامة ، وأني استند في ذلك الى

القرآن الكريم ايضا لان طاعة

ولي الامر واجبة في القرآن

الكريم »

« هذا ما قلته امام اللجنة

وانني على يقين انهم لن يأخذوا

به ولكن لا خرج علي في ذلك ما

دعت مؤمنا بما أقول ، ولكن قلتي

انه بعد فترة قد تمتد الى عشرين

او ثلاثين عاما سيتم الرأي الى

الاخذ بما أقول ، وكلها شرح

الله صدور الناس بالقرآن قرب

اليوم الذي يسود فيه هذا

الرأي (٢)

كان البنا رحمه الله داعية

ينزل الناس منازلهم ويختار

الاسلوب المناسب لعرض

الدعوة عليهم وكسبهم لطرفها ،

ومثل هذا الاسلوب كان يتبعه

مع كبار موظفي الدولة امثال

الاستاذ الهضيبي ، فقد كان

حريصا على سرية ارتباطه

بالدعوة ، ولهذا كان الهضيبي

يحضر مع البنا الكثير من الاسر

والجلسات الخاصة ، كما كان

يستشير في كثير من الامور ،

بل كان يرى فيه اخا اكبر له

يستشير في الازمات والمعضلات

ويذكره ليوم عصب ووقت

رهيب ، ويحدث اخوانه عنه في

جلساته الخاصة بكثير من

الاعجاب والتقدير .

ويذكر الهضيبي رحمه الله

ان علاقته بالاخوان قد بدأت

منذ عام ١٩٤٢ ، وقد اقتنع

بهذه الدعوة بالاسلوب العملي

قبل النظري ، وذلك حينما لمس

من بعض اقاربه الفلاحين

والعمال ادراكا لسائل كبيرة في

الدين والسياسة ليس من عادة

من هم في مثل مستواهم — من

الناحية العلمية اللام بها ، فلما

علم منهم انهم من الاخوان

المسلمين ، اعجب بهذه الدعوة ،

واخذ يحرص على التعرف على

قائدها ، ولهذا كان يصلني

الجمعة في المساجد التي كان

يخطب فيها الاستاذ البنا رحمه

الله ، واخيرا تم لقاءه مع البنا

حيث طالت المائدة بينهما بعد

ذلك واطلع مباشرة من قائد

الدعوة على اهدافها ومبادئها ،

وبقيت علاقته بالاخوان سرية

حتى اعلن عن انتخابه مرشدا

عاما عام ١٩٥١ .

ولما اغتال زبانية فاروق

المرشد العام الشهيد حسن البنا

في الثاني عشر من شهر شباط

— ١٩٤٩ ، وازدادت محنة

الدعوة ، كان لا بد ان يبحث

الاخوان عن القائد الذي يستطيع

ان يقودهم الى شاطئ السلامة ،

وعرضوا هذا الامر على الاستاذ

الهضيبي ، فبلغهم بانهم لا

يستطيع ملء الفراغ الذي تركه

البنا رحمه الله ، ولكنهم الجوا

عليه بالطلب وقصدت ومود

الاخوان بيته وبعد اخذ ورد

وافق على مطالبهم وقدم

استقالته من القضاء في ١٧ —

تشرين اول — ١٩٥١ ليتفرغ

للمعمل لدعوة الله ، وبعد ذلك

قام رحمه الله بجولة على جميع

شعب الاخوان ليتأكد ان الوفود

التي حضرت اليه تبذل رأي

جميع الاخوان في الشعب ، فعلا

كان ، فقد بايعه كل من التقى

به من الاخوان .

لقد رأى اكثرية الاخوان في

الهضيبي ضالته المنشودة كقائد

لدعوتهم ، لما كان يتصف به —

رحمه الله — من صفات تصلح

لقيادة الدعوة في مراحلها

القادمة ، فالدعوة في عهد البنا

كانت تمر في فترة التبشير واختيار

الاتصار وارساء قواعد البناء

وتوضيح اهداف الدعوة ومبادئها ،

ولهذا كانت تحتاج الى قائد عظيم

كالبنا رحمه الله ، اما الفترة

التي تفيض الله الهضيبي لقيادة

الدعوة فيها وان كانت تعتبر

استمرارا للفترة السابقة الا

انها تميزت بانها مرحلة المجابهة

السافرة مع الاعداء ، واعلاء

صرح البناء ، وتنصيل اهداف

الدعوة ومبادئها ووسائلها ،

والسير بها لتحقيق هذه

الاهداف ، ولهذا كانت الدعوة

بحاجة الى قيادة تتصف بالصبر

والثبات وحسن الادارة وسعة

المصدر والحكمة السياسية اكثر

من حاجتها الى الخطابة والفجيج

وعرض العضلات وان كانت

هذه الصفات لا غنى عنها في

بعض الاحيان في وقت ادرك فيه

العالم الغربي اهداف هذه

الدعوة على مصالحه في العالم

الاسلامي فقررت دولة خوض

المعركة مع الاخوان بكل قواها

مهما كانت النتائج .

لم يكن الهضيبي رحمه الله

خطيبا كالبنا ، ولكنه كان يحفظ

القرآن كما كان مرجعا في الفقه

والقانون وخاصة القانون

المقارن ، كما كان على فهم ووعي

تامين بمبادئ الدعوة واساليبها

من الفاحشيتين الفكرية والحركية ،

يسل على العكس من ذلك اذ

كانت تغلب عليه قلة الكلام

والصمت الذي كان كثيرا ما

يزعج اعداء الله ، ولكنه بجانب

ذلك كان مغرنا بحب العمل

الهاديء الهادف لا يعرف الكلل

ولا الملل ولا يخشى في الله

لومة لائم . لقد تميز رحمه الله

بالصبر والثبات وحسن الادارة

والحكمة السياسية ، كما كان

يؤمن بالديمقراطية والنقد

الذاتي البناء ويعتبرها اساسا

ضروريا لبناء الجبهة الداخلية

للجماعة . وما يروى عنه انه

بينما كانت قوات الاخوان تضرب

القاعدة البريطانية في القتال عام

١٩٥١ ، وكانت الاحزاب

ال اخرى تدعي لنفسها ما كان

يعمله الاخوان ، كان الهضيبي

يقول للاخوان « ايها الاخوان

اوصيكم بتقوى الله وقراءة

القرآن وعدم التدخل بالسياسة »

اما الحقيقة فقد كان رحمه الله

خلف جميع تنظيمات الاخوان

العسكرية يطلع بنفسه على

كل صغيرة وكبيرة من اعمالها ،

والذي يراجع كتاب (المقاومة

السرية) يجد فيه تفصيل ذلك .

لقد بدأ الهضيبي رحمه الله

من حيث انتهى سلفه البنا عليه

رضوان الله ، والذي يراجع ما

كتب من مقالات وما ادلى به من

احاديث وتصريحات للمجلات

المصرية والاجنبية وما كتبه

من رسائل للبلوك والرؤساء

العرب ليدرك ان الهضيبي رحمه

الله كان يعمل على تحقيق

هدف الاسلام الاكبر وهو اقامة

دولة الاسلام في الارض ، ولهذا

نجد هذا الموضوع غالب في كل

سبيلها باقية شامخة ، وانه ضرب لنا ارواح الامثال في الصبر عند اللقاء والثبات على الحق فما علينا الا ان نحذو حذوه وننسج على منواله ، ولان غاب عنا الهضيبي بجسده فان روحه لا زالت حيه في نفوسنا تمدنا بالعزيمة وتدلسنا على دروب النصر وتضيء لنا الطريق .

فالى جنه الخلد يا قائد الشهداء ، وسنبقى على العهد ان شاء الله نحتضن راية الله بقلوبنا ونفدي دعوته بأرواحنا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله .

نبه عبديه

(١) من مجلة (المسلمون) المجلد الثامن العدد التاسع

(٢) من مجلة (المسلمون) العدد الثامن المجلد التاسع

كما يدعي محمد ، فما لاحد في الله من طاقة « وصدق الله العظيم » وكان حقا علينا نصر المؤمنين »

واما انتم يا اتباع الهضيبي ، فقد غاب عنكم الاخ الكبير الذي طالما وسعتمكم محبته ورعايته ، والقائد الفذ الذي حمل لواء دعوتكم وصبر على ذلك وصابر ، والمرشد الامين الذي انار لكم الطريق الى النصر ، والداعية المؤمن الذي حافظ على شخصية دعوتكم وكرامتها ، وبقي يصرخ في وجه الطغاة « لا » رغم كبر سنه وضعف جسده وعمق الجروح في جسده ، وثبت على ذلك حتى قضى نحيبه مقبلا غير مدبر ، فمد من جسده جسرا تعبرون عليه الى النصر ان شاء الله ، ولان مات الهضيبي رحمه الله ، فان عزاونا ان الدعوة التي عاش لها ومات في

خطر قوي يتهدد اطباعهم في العالم الاسلامي ، والتي تهدف للقضاء على كل حركة اسلامية تعمل على توحيد العالم الاسلامي تحت راية الاسلام او تعمل على اقامة دولته الاسلامية حتى يبقى العرب والمسلمون ضعفاء متفرقين يسهل استغلالهم واستعمارهم .

ومهما يكن من امر فقد صدق حدس الهضيبي رحمه الله في عبدالناصر ، فقد قادوا هذه الامة في طريق الضعف والفرقة والهزيمة ، ولم يكن ذلك بامكانهم لو لم تكن الاسد مكيلة في غياهب السجون ، ولكن المهم ان الدعوة التي رفع لواءها الهضيبي ، لا زالت باقية عالية اللواء مرغوة الجبين ، رغم كيد الكائدين وحقد العملاء والمستعمرين ، لان هذه الدعوة دعوة الله ، وقديما قال ابو جهل « واذا كنا نقاتل الله

احاديثه وكتابات ، فقد كتب في (المسلمون) عدة مقالات تحت عنوان (القرآن دستورنا) وكتب رسالة (دستورنا) وكان يقول للاخوان « اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقسم في ارضكم » . ولما سألته مراسل مجلة (لوموند) الفرنسية في شهر - اب - ١٩٥٢ : - هل تسعون الى ان تحكموا مصر بتعاليم الاسلام ؟

قال الهضيبي : - « ان الذي يهنا هو ان تحكم البلاد بالاسلام سواء اكان الحكم للاخوان ام لغيرهم » . ولما سألته : ولكنكم لا تستطيعون الحكم الا اذا تدرب رجالكم عمليا عليه ؟ قال : - « ان الاخوان منبهون في كل مرافق البلاد » . ولهذا كان الصدام عنيفا بين الاخوان وبين الصهاينة والمستعمرين واعوانهم ، لذ شعر هؤلاء ان دعوة الاخوان



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World



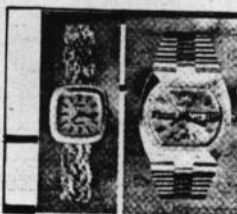
السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجيرات
معرض إنكار - شارع عبدالعالم - بغداد - ١٩٥٣٦٨ - الكويت

KAC
الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



الرياض
عمان
مسقط
البحرين
القطيف
الدمام
الطائف
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
فرانكفورت
لندن
مسقط
جدة
البحرين
القطيف
الدمام
الطائف
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
فرانكفورت
لندن
مسقط

لقد كانت الدقة هي السمة المميزة للخطوط الجوية الكويتية منذ إنشائها. وقد حرصت على المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجوية الكويتية أكثر من شعار؛ إنها حقيقة. أن بعض الناس في المطارات اعتاد فعلاً ضبط الساعه مع طائرات الخطوط الجوية الكويتية.



الأدب

يقدم: محمد عبد الله

عندما ينفنى

الصدق الكذب

الظلام المكتوم :

تحت جنح الظلام تولد
المؤامرات ، حتى اذا انقشع
الليل وبان نور الفجر تبسدد
ما حيك في دياجي الظلم وبدت
الحقيقة سافرة بزوال المميات
والاقتمة الكثيفة التي نسجت
حول صورتها فلم تعد بارزة
للعيان .. ولكن ما كل سر
مؤتمن !!

وادبنا العربي .. اسما ..
المزيج ثقافة وفكرا .. طالما
اثاري باسمه وحملني على
التفكير بصحة هذا النسب ...
هذا اذا سلمت بأنه يحمل هذا
الاسم .. دون ان الصق الفكر
الاسلامي به كمشاركة له ..
حتى لا اظلم الفكر الاسلامي
اذا ما ادعيت انه هو نفسه الادب
العربي .. واعني الفكر الاسلامي
العربي .. ذلك التراث الضخم
الذي لم نحسن استغلاله وانما
رحل به اهل الغرب ليصنعوا
منه مقومات حياة فتستجديه
منهم بصورة مشوهة مغلوطة
ونفرح ايما فرح اننا قرأناه
بلسان مخالف لساننا ..
ونظن ظن الاغبياء انه شيء
جديد ..

ومع بداية ظهور بصيل من
نور لصحوة هذه الامة كنا نأمل
ان تحدث حركة احياء شاملة
تنفض عن هذا الجيل المتطلع
ما تراكم عليه من حصادات
الزمان وما ليس من سرائيل

الجبود حتى غدا كالجحش
.. بليد الصورة .. خامس
الضمير !!

ومع هذه البداية كنا نود ان
يقوم على الاساس العظيم الذي
جهد السلف في صفه حتى
اصبح معلوم القسما ، واضح
السمات .. ولم يبق الا
المشاركة الفعالة والهمة العالية
والروح اللطوب على ان تتكفل
فيه لتصنع منه حياة جديدة
لعصر جديد ..

انه عطاء ضخم .. وبنية
شامخة .. وقمة سامقة ولكن
ابن المتفعون !!

الشيء الجديد :

قام نفر من الذين ظنوا وسول
لهم الشيطان انهم القوة القادرة
على نفع الروح في الامة ..
فقادروا الارض الاسلامية الى
موطن التحصيل في بلاد غريبة
.. ليموا بثقافة الامم الاخرى
... وتشبعت افكارهم بافكار
الاعداء .. اعداء الفكر الاسلامي
بعد ان القوا مخدر النوم في
الامة النائمة .. يوم ان نبت
انها صاحبة رسالة لا تعرف
الهدوء ولا تترك الى الخنوع
وانما هي رسالة رائدة ..
تسمى دائما والى ان تقسم
الساعة .. بالنظر الى البشر
نظرة المشفق على ضائع مشرد
.. تتلقفه الطرق .. وتتقاذفه
الامواج اثنى سار واتجه ..
هؤلاء الاعداء الاذكياء عرفوا ان

مقود الامة ينطلق من درجة
ايمانها بفكرها الصحيح لانه
المنهاج الذي يؤدي الى العمل
.. وعلى اساسه ينسج هؤلاء
حياتهم عندما يستقيم فكرهم
.. وينطلقون نحو الهدف
الاسمي والغاية المنشودة .

هؤلاء الذين زرع الغرب في
قلوبهم وعقولهم نتاج تفكيره
وتخطيطه لتضيع هذه الامة
حسما يريده ويبتغيه ...
ليسهل قيادها وخضوعها ...
فاختار من هؤلاء النفر من
احسنوا تلقي الدروس وآمنوا
بالفكرة ليعودوا الى اوطانهم
وفي جملة كل منهم وثيقة عهد
ان يعمل جاهدا لا يصدده صاد
عن هدفه .. هدفه الاسمي ..

التشكيك والخذلان في تاريخ
الامة وعقيدتها وكل ما يتصل
بكيانها من قريب او بعيد .
وجاعوا كاحسن ما ياتسي
مسافر .. وضمتهم الصدور
بشوق حار وبفرح شديد
للقادمين المثقفين من الاصقاع
البعيدة .. حملة المشعل
الهادي ورواد الطريق الطويل
لانتشال هذا الخلف الهامد
واعلان الصرخة المدوية للصحوة
الجديدة .

وسالت الاقلام يشتى الفكر
.. وتلف الناس الكلام المكتوب
يقروونه ويتسمون تارة ويقطب
جبين بعضهم تارة اخرى ...
وتمر الأيام فاذا الرجل غير
الرجل .. انه يسير في خط لا
يعرفونه ويتفوه بكلام لا

يعقلونه .. ما سمعوه من احد
وما خطر ببالهم ان كاتب السطور
يمكن له بهذه الجراءة والجسارة
ان بدون هذا الذي يقرؤونه .
لكنها الحقيقة .. وليس
بعد ذلك من شيء .. فالشاهد
غير المسوع وما هم يشاهدون
ويتلون الكلمات الحارقة ...
السم الزعاف الذي ينزف ..
والاشياء يصفقون .. والصنائع
الجديدة تلتجئ الى اصحاب
النفوذ والسلطان ليقتوا حمم ثورة
من تتوقع منه الثورة ..

افريقية وفرعونية :

الرحيل الاول .. تعلم اشياء
لا بد من تطبيقها عمليا والا فما
نفع دراسة وانفاق عمر في
الخارج .. اذا لم يستتبع ذلك
عمل جاد .. وتفان في سبيل
نصرة المذهب الجديد ..
وجاء - كمادته - كما في
كل مرة يجيء .. حامل الرسالة
الجامعية من بلاد اوربية ..
طه حسين ليعلن على الملا
صيحته المنكرة .. ومن الغثاة
التي تنتاب الانسان ان يعاود
ذكر هذه الاشياء التي لم تعد
تخفى على جاهل .. بله المثقف
المطلع .. صيحته المنكرة في
كتابه عن الشعر الجاهلي ...
وما تضمنته هذا الكتاب من
فصول مهترئة .. تدل على
ان كاتبها ليس من عقل يدين
بما به تدين ثم انه ليس من

نصيحة اعرابي لسليمان بن عبد الملك

قال اعرابي لسليمان بن عبد الملك :
اني اكلتك يا امير المؤمنين بكلام فاحتلبت
فان ورائه ان قلتي ما تحبه ، قال : هاته
يا اعرابي ، فنحن نجود بسعة الاتصال
على من لا تلم غيبته ، ولا ترجو نصيحته
وانت المأمون غيبا التامع جيبا ، قال :
فاني ساطق لساني بما خربت عنه
الانسان فاحق الحق الله تعالى ، انه قد
اكتفك رجال اسعوا الاختيار لانفسهم
واستاعوا خليك يدينهم ورضك بسخط ربهم
وخافوك في الله ولم يخافوا الله فيك فهم
حرب للخرة وسلم للندى فلا تأمنهم على ما
اثبتك الله عليه ، فانهم لم يألوا الامانة
تضييعا والامة كسفا وخسفا ، وانت
مستول عما اجترعوا ، ولبيسوا مسئولين
عما اقترعت فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك
فان اعظم الناس عند الله غيبا من باع
آخرته بدنياه غيره ، فقال سليمان : اما انت
يا اعرابي فقد سلكت لسلكك وهو سيفك
قال : اجل يا امير المؤمنين ! لك لا عليك .

عربية مفروض ان تكون عاملة
مخلصة لخراج جبل ينير
الطريق امام سالكيه .. ويوجه
اهتمامه لامته .. ينقذها من
هذه الاحداث الفظيعة التي
تردى فيها .. حتى تكون على
بنية من امرها !
هذه الدراسات القائمة في
اقسام الاداب بهذه الصورة
هزيمة منكرة لفكر القائمين
على التدريس ولن يدهم
اس هذا العمل اصلا .. وما
علينا ان كان المشرعون لهذه
الدراسات او الواضعون لهم
اصحاب فكر متواطىء ..
مريض .. مسكر ..
الا صيحة جديدة .. تلفت
الانظار الى هذا التراث العظيم
.. لعل وعسى ان تبنى الامة
نفسها من جديد .. كمال
جديد في بناء الكيان العام لها
.. متضافرة فيها الجهود
لقيام الامل الذي يراود احلام
الصغار والكبار .. صحة
جادة مخلصه .. لانهام
المخدوعين ان طريقهم قفر وان
الرمى هباء !!
وان النور مجلج امام
انظارهم لكنهم يضربون في
التيه على عصى .
الا انه يوم قريب .. وليس
ببعيد ان شاء الله

واشاعوا هذا الفكر الليتمن
جديد .. كتفحة جديدة في
روع هذه الامة .. وعلنا الى
بداية ثانية عظيمة .. وروجوا
ما شاء لهم الترويج وعلنوا
فاصرفوا في الاعلان وفي الخضم
سقط ايضا اصحاب الاخلاق
الضعيفة .. وهوا كما لم يهو
احد من قبل وجرفهم التيار !!
واعلنا ادبا عربيا جديدا
.. اساسه ذلك الفكر الاغريقي
العظيم المملوء حكمة وعلم ..
ولم يخجلوا ايضا .. فقالوا
.. انما نشيء ادبا عربيا
عاليا !!

كل هذا .. وهم في صدعن
تراثهم .. هذا التراث الذي
يملا الخزائن ويحتاج الى
جهود الالوف من الرجال ذوي
الجلد والصبر والتحمل
يعطي لهذه الامة ميزتها من
جديد كما اكتسبتها في سابق
الآوان يوم ان كان الرجال
غير الرجال .. وكانت العقول
غير هذه العقول .. وكانت
النفوس ايضا غير هذه
النفوس !!

وامتدت الموجة ودخلت هذه
الدراسات الى الجامعات
وبافراط لا حدود له .. وفي
قسم اللغة العربية .. في كلية
الاداب .. ولا اثر لدراسة

الكبير .. والاستاذ العظيم ..
والباني الجديد في صرح الامة
العربية الخالدة !!

ويحها امة يوجهها الرعاء !!
ويسلمها قابلة ترضى بهذا
الهراء !!

ويلها عقول مقبوحة
تسلم لهذا الدجل ولا تأباه !!
دخل توفيق الحكيم التاريخ
من ابوابه الواسعة .. وضحك
الاعداء ملء اشدقهم سخريه
وهزعوا من الامة ومفكريها ..
فما كانوا يحلمون ان التصفيق
يكون بهذه الصورة .. لكلام
هم بانوه بعد ان طاردهم
العصى والحجارة واللعنات
ايام ان نزلوا هذه الارض
وعرفهم الاباة فثاروا واذاقوهم
الويل .. وصنوا عليهم كل
حميم وغساق !!

فاليوم يشربون ويسكرون
بنشوة هذا النجاح .. العظيم !
الاعداء هذه المرة من ابناة
الجلدة .. وصيغة الوطن ..
وطلاقة اللسان المضلل المخادع
.. وسجلوها في دفاترهم ..
ان يا وصية العار الخالدة ..
لك الخلد ما لم يقم الاكفاء
الاشداء من اصحاب الفكر
السليم .. الذين يهجون
سبيل الجد والحق .. حملة
المشاعل الكاشفة للزيف الاسود
الدمر .

قالوا ان الانطلاقة تبدأ من
بداية تاريخ هذه الارض من
هذه التماثيل الضخمة ، من
هذه الحجارة السوداء .. من
فراعة العصر القديم !!

واناروها جذعة شبت وزاد
الفرب اوراها وتدفقت
اموالهم في سبيل الانماء
والاحياء .. وفي الخضم سقط
اصحاب الضمان الضعيفة ..
فانشأوا تاريخا فرعونيا جديدا
في الادب العربي .. وسموه
ادبا عربيا !!

والمفتونون الآخرون .. عكفوا
على دراسة عصر الاغريق ..
وانارتهم اثينا .. وحمسهم
ارسطو .. فعكفوا عليه بحثا
وتحليلا .. وخاضوا في حديث
طويل .. لم يقله ارسطو ..
وربما لم يكن يعرف عنه شيئا
.. لكنها الحاجة الي ان يقول
الانسان ما لم يقله !!

ماج هذا النحس .. بقدر ما
هو شيء مأخوذ عن غيره
صاغه باللغة العربية ليكون
عربيا .. وكان هذا اول
الغيث .. ولم يكن كما يقولون
اول الغيث قطر ثم ينهمر ...
فقد كان في هذه المرة .. اول
الغيث سيل ..

وجاء المتشدقون .. اصحاب
الدرب المتوافق .. والخط
المستمر الدافق بكل اشباع
الفن وقوافل جدد الضلال ..
وللانسان ان يقرأ عنه احد
هؤلاء الذين عاصروا تلك او
الذين جاءوا بعدهم .. اي من
بداية هذا القرن .. وعلى
وجه التحري .. في العشرة
الثانية من هذا القرن ليجد
السلسلة الطويلة المشاقة لهذا
الوافد الجديد .. ولست هنا
بسبيل تحديد اسماء فجل من
ترى من اسماء المجدين
.. ينتمون الى هذا الركب
الضال .. ابتداء من سموهم
.. بعميد الادب العربي واستاذ
الجبل ولك ان تعدد من الاقارب
ما تشاء .. فلست بخاسر ما
دامت الاقارب مشاعا لكل زامر
وزائف !!

وعلى مهل جاء توفيق
الحكيم ايضا .. لياشر المهمة
الجديدة الموكولة اليه .. وظهر
الرجل بمظهر الراهب الخاشع
العامل لمصلحة امته .. وهو
الداعية الى ان يكون الفن تلك
الصورة الجميلة التي تعطي
النفس راحة وتسلية والعقل
متعة ولذة .. وليس وراء ذلك
من شيء .

وعاث توفيق الحكيم باسم
الفن المظلوم بكل مقدس ووضع
.. فلم يخدم شيئا له قدسيته
ومكانته .. وانما تطوع ان
يكون المجاهد الاكبر في البناء
الفكري للامة ما دام ليس هناك
من يرد او يتصدى .. او ما
دام الرد لن يؤثر شيئا ...
ما دامت القوة معه .. والسلطة
قريبة منه .. تحمي وتدفع
عنه - فسر في الرعى - طعن
هذا .. ومزق ذاك .. ضحك
ببجاجة وملا رثي بهواء فاسد
فنفته في اوراق حولتها المطبعة
الى كتب تتداولها الابدي
وتلتها العيون واذا به الكاتب



كفاح الشباب الجامعي على القناة

١٩٥٢

كفاح الشباب الجامعي على القناة

تأليف : حسن روح
نشر : دار القلم
تقديم : أبو سميرة

المدى الزمني لهذا الكتاب الذي تقدمه لا يتجاوز فسي الحقيقة سنة من الزمان . . هي الصفحة الوضيعة التي سجلها سلاح شباب الجامعات العاصر بالوطنية الصافية البريئة ضد قوات الانجليز التي كانت تجثم على صدر مصر منذ سنة ١٨٨٢ م وبوحي من الوطنية الصادقة عرف الشباب الطريق . . فلا طريق في الحقيقة للتعامل مع الصليبيين الا احياء ثورة الجهاد المستمرة

ودائما اثبت تاريخنا - ومنه هذه الصفحة الحية التي قدمها الاستاذ حسن دوح - دائما اثبت اننا نتصر حين تقرر الموت في سبيل قضايانا . . واننا نهزم حين نساوم . . ونهادن اللصوص الصليبيين - او اليهود - الذين لاخلاق لهم ولاعهد ، والذين يستباحون كل القيم الانسانية . . ويسمون ذلك سياسة ودهاء وتقدما فكريا .

وفي نحو ١٩٠ صفحة من القطع الكبير حاول الاستاذ « حسن دوح » تقديم صورة صادقة لتلك السنة التي تحرك فيها شباب الجامعات - ومنهم المؤلف نفسه - يقلق على الانجليز مضاجعهم في القناة ويزلزل قواعدهم التي عاشت هادئة مطمئنة قرابة السبعين سنة والتي لم تنفع كلمات سعد زغلول ، ولاامثاله ، في هز سكونها القاتل الميت لكن الرصاصات التي اطلقتها ضمائر الشباب الجامعي المؤمن هي وحدها - وامثالها - كانت الكفيلة بتحريك هذا السكون وايقاظ الشعب المصري على حقه في الحرية والاستقلال وطرده الصليبيين الانجليز !!

والصفحة التي قدمها الاستاذ المؤلف امتزج فيها السرد التاريخي الذي تغلب عليه عناصر التشويق القصصي بالرأي والتحليل الذي لا يمكن فصله عن شخصية اي كاتب ، بل ان الموضوعية لا تطلب من اي كاتب ذلك ، والمهم الالتزام بالحقيقة في الواقعة . . . والتفسير مجال مباح للجميع - كما هو معلوم -

وقصة احتلال مصر ترتبط - كالعادة - بالسلطة التي تريد البقاء وتريد الاستمرار ولو بالقوة ولو على حساب الامة ومستقبلها .

ففي ٣١ يوليو ١٨٨٢ اصدر الخديوي توفيق تصريحه المشؤم الذي وجهه الى الانجليز ، والذي جاء فيه : - يصرح لكم باحتلال كل نقط بروز السويس التي ترونها مفيدة لحرية المرور في القناة وحماية المدن والسكان

المجاورين ، وتحطيم كل قوة لاتعترف بسلطتنا . . ومن يومها بقيت مصر تجثم تحت الاحتلال الانجليزي حتى جاء الشعب ممثلا في شبابه الجامعي يعلن التمرد على الانجليز وعلى السلطة التي تحكم باسم الانجليز وتحت حماية التاج البريطاني .

ومنذ ثورة ١٩١٩ التي ركب موجتها سعد زغلول ، والانجليز يحاولون احتواء الغليان الشعبي ويلوحدون في الافق باتفاقية جلاء سورية تبقى فيها بريطانيا في القتال وتبقى لها حماية مصر ويصرح لمصر بان تكون دولة عضوا في الامم المتحدة ولها وزير خارجية مستقل !!

- وفي يوم ٧ اكتوبر ١٩٥١ الفت الحكومة المصرية معاهدة الصداقة والتحالف مع بريطانيا كما الفت اتفاقية سنة ١٨٩٩ الخاصة بالسودان . وقال رئيس الوزراء وقتها مصطفى

النحاس باشا « من اجل مصر وقعت معاهدة سنة ١٩٣٦ ، ومن اجل مصر اطالبكم اليوم بالغائها . . ووافق البرلمان على الغائها . .

(ص - ١٥ -) ومن هذا الاعلان بدا خط التعامل مع بريطانيا يأخذ منعطف اخر . . اكثر شراسة وجدية ووضوحا . . وبدا الشعب يتحرك في الاتجاه الصحيح الذي توحى به فطرته السليمة . وبدا الملك يجد نفسه في مأزق حرج « ولعلنا نكون منصفين اذا قلنا ان الحزب الوطني كان من اسبق الاحزاب تأييدا لحركة الشعب ، ولكنه كان يفتقد القاعدة الشعبية والتنظيم . » (ص - ٢٤ -) ولا مجال هنا لاستعراض مواقف بقية الاحزاب وحسبنا ان تلقى بصيصا من الضوء على مواقف بعض التحقيقات الاخرى من هذه الثورة العربية . .

ثورة ٧ أكتوبر ١٩٥١م قاما
الشهيد الشريفي الذي كان بدا
يعتن عن نفسه ، والذي كان
قد كونه - هنري كوريل -
الصهيوني ، فانه كان - كمادته
دائما - مجرد رقع للشعارات
« الا انهم كانوا يبخلون بسدءاء
ايمانهم من اعضاء الحزب ..
كانت فلسفتهم الاستفادة من
دم غيرهم لصالح المد الشيوعي »
(ص - ٢٥ -)

واما التجمع الاخر ..
التجمع الشعبي المتصلق بالوطن
والتاريخ والنفس ، وهو
تجمع الاخوان المسلمين ..
هذا التجمع ، كان شبابه
« اصحاب اكبر دور في معارك
القناة لعدة اسباب منها :
تدريبهم في حرب فلسطين ،
وحافزهم الاسلامي ، والتنظيم
الدقيق الذي ابدع فيه ايما
ابداع الشهيد حسن البنا » .
(ص - ٢٧ -)

والمهم من وراء كل ذلك
ان الجامعة المصرية كانت ملتقى
ابناء الامة ، وكانت الحسرم
الذي يضم شباب الوطن
كلهم ، ويجعلهم يتفقون على
غاية واحدة - باستثناء
الشيوعيين طبعاً - وهي
غاية طرد الانجليز من مصر ،
واعطاء مصر مكانتها ودورها
الجدير بها في العالمين العربي
والاسلامي .

★ ★
وانطلاقا من الايمان وحده
بدا طلبة الجامعة حركتهم
مع الانجليز .. تلك المعركة
التي استمرت مالا يزيد كثيرا
عن ثمانية اشهر ، والتي
عرفت بمعارك القتال ، دوخت
الانجليز المدججين بأعسى
الاسلحة

« واستطاع الشعب -
ممثلا في طلبته - ان يواجهه
اكبر تجمع عسكري لبريطانيا
في الشرق الاوسط ، وكانت
اول رصاصة وجهها هي
الى قانون تحرير وجهها هي
والثانية الى قلب الانجليز
والثالثة الى سدة الاستعمار
واحلافه » ..

(ص - ٢٨ -)
وتحولت الجامعة الى
« معسكر حربي » ، وبدأ
واحد وكان عدد الذين
يتدربون لا يقل عن عشرة الاف
طالب وذلك باستثناء الاساتذة

لطلابهم وعلى رأسهم حارس
العمل الوطني في الجامعة
ومديرها العظيم ، الدكتور
عبد الوهاب مورو ، والاساتذة
عبد المنعم بدر ، وامسين
الخولي ، وغيرهم .
وقد اجتاز العمل الوطني في
الجامعة كثيرا من العقبات
المادية والمعنوية ، ونجح -
بالايمان - في ان يزحف الى
مواقع معسكرات الانجليز .

وتعتبر معركة - التل الكبير
- اول انتاجات طلبة الجامعة
الواضحة في هذه الممارك ،
وهي تلك المعركة التي دمر فيها
قطار انجليزي - وتطابرت
اشلاء الانجليز في الفضاء حتى
سقطت اجزاء من مزقهم على
بعد ١٥٠ مترا من الموقع
الذي حدث فيه الانفجار

ان احدا لا يستطيع ان ينسى
ابدا وداع الامة لجثمان
الشهيد الجامعي الكبير « عمر
شاهين » لقد كان يوما خالدا
في تاريخ مصر .. كانت
جنازة عمر شاهين تمتد الى
حوالي ثلاثة كيلو مترات وتضم
ربع مليون مواطن .. وكان
يسير في مقدمة الجنازة رجال
الدولة واساتذة الجامعة
بارواهم التقليدية وجميع
الطلاب والطلبة وكان التنافس
على حمل نعش عمر شاهين
يشير الاعجاب ، وتقدم حسن
الهضيبي والدكتور مورو لحمل
النعش على فترات طويلة »
(ص - ٧٢ -)

لقد كانت الامة تعلن عن
نفسها وعن فطرتها وعسن
استعدادها للمضي في الطريق
الصحيح ... طريق القتال
المستمر واخذ الحقوق عن
جدارة واستحقاق لانت لافنة
مزيفة وقتية .

وبعد معركة التل الكبير
وجنازة عمر شاهين - تراحم
الناس علينا بمدونتنا بالمال
.. والمتاع .. حتى اوبرج
الاهرام قدم لنا الف جنيه
ولكننا رفضنا الاستفادة من
المال الحرام لمعركة في طهر
معركتنا ، وقال يومها الدكتور
مورو عبارته الكريمة : وهل
نقبل عرق اخاذ الرافضات
في معركتنا هذه !! -

(ص - ٧٤ -)
وتعددت معارك القتال
في هذه الفترة الخالدة مسن
تاريخ مصر فهذه مغامرة بعد

فيها معسكرات « ابو سلطان »
عن اخرها . وهذه مغامرة
نسف قطار حربي انجليزي
التي قام بها - عبد الرحمن -
ونسف كوبري حربي اخر التي
قام بها - محسن - ونسف
قطار حربي عند قرية الكاب
والتي قام بها الاساتذ - علي
صديق .. بل ان هناك محاولة
كان يخطط لها لغلاق القناة
في ذلك الوقت وان كان الموقف
قد تبدل ، وتغير المخطط بعد
حريق القاهرة في ٢٦ يناير ،
ذلك الحريق الذي قامت به
فيما تعتقد « الولايات المتحدة
الامريكية » لاهداف بعيدة المدى
حملتها الايام الجبالى فسيما
بعد !!

★ ★
وانتهت رحلة العمل
الفدائي بنهاية شهر يوليو سنة
١٩٥٢ لان هنالك اسلوبا
جديدا كان قد بدأ يفرض على
مصر وعلى المنطقة العربية
كلها .

★ ★
الحق ان الكتاب الذي بين
ايدينا صفحات من الجهد
التي سطرها بعض المخلصين
من ابناء هذه الامة بدمائهم
وعرقهم

والحق كذلك ان جهدا كبيرا
بذله الاساتذ حسن دوح في
سبيل تأليف هذا الكتاب في
ظروف اصعب - السكوت -
فيها هو الطريق الوحيد للحياة
في ادنى مستويات الحياة !!
ولعلنا نعدده في ان معظم
الاسماء التي اعتمد عليها
كانت ميتة .. تجعل قيمة
الكتاب كوثيقة تاريخية قيمة
محدودة !!

فالسبب معروف ، وقد قلناه
ولا يخفى على احد !
بقي ان اقص من المؤلف وقفة
صديق لصديق واقول :
ان الكتاب - مع انه عمل
جيد وجهد ضخم - كان لقطات
غير مستوعبة ، وغير محبوبة
الاطصار ، فالصورة في
الحقيقة لم تتوفر لها كل
البروش ، وكل المواد الخام
مطلوبة كهذه الفترة (٥١ -
٥٢) من تاريخ شعبنا الذي
كاد يلد طريقه الصحيح لولا

وتحركات ريشة المؤلف
كثيرا في عمل الصورة ، فقلت
الخطرة والراي .. على
الحقيقة التاريخية التي كتبها
نريد لها ان تفصح عن
نفسها . وللمؤلف الحق
في ان يعبر عن نفسه ، بل
هذا شرط اساسي للعمل
الجيد .

لكن ان تساق الموضوعات
المتنوعة والمختلفة تحت عنوان
واحد هو « كفاح الشباب الخ »
.. نعم ان تساق بعض
موضوعات كفاح الشباب ، ثم
يفصل بينها بقواصل كثيرة
أخرى مثل - فصل لاسبس
منه - ، حريق القاهرة - ،
امنية - ، فلسفة الاستعمار
واليهود في المعركة - ، الى
اخر الموضوعات التي كان يمكن
ربطها بالكتاب بطريقة أخرى .
ان تساق الموضوعات على
هذا النحو ، فذلك مايجعل
ملاحص الصورة غير محدودة .
ولا ادري هل اكون مصيبا

لو قلت : ان هذا الكتاب
انما هو مادة خام لعمل اخر
نتنظره من الاساتذ المؤلف
- السذي عاصر الاحداث -
توفر فيه مواد خام اكثر
واجلى صورة ايضا .. تتوفر
فيه - المنهجية - والتنظيم -
على نحو افضل واكمل .
وليس من المبالغة القول :
انه لابد ان تبدأ صفحات الكتاب
القادم الاكثر غناء وكفاءة
بالصفحات الأخيرة من هذا
الكتاب .. تلك التي تبدأ
بعنوان - امنية - ومابعدها
.. ثم توضع الفواصل غير
التاريخية في مكان مستقل ،
كما تساق صفحات - كفاح
الشباب - في اطار متكامل
بارز وواضح

★ ★

لقد عرفنا جميعا روح
المؤلف ، ولقد لسنا جميعا
قدراته البانية والوطنية
والاسلامية ..

ولعل كل هذا يجعلنا ان
تقدم اليه باسم المكتبة
الوطنية والتاريخية والاسلامية
الشكر على ماقدم ، امسين
ان يتابع السير في طريق
« صبر العلم » . كي تظهر
الحقيقة .. كي تملو ..
وكي نتابع معه « كفاح
الشباب » في مواقع اخرى ..

المشروع البريطاني

لقد جاءت النتائج التي أسفرت عنها الجهود المبذولة لحل الازمة «حلا سلبيا» مصدقة لما توقعته الهيئة من سوء عاقبة خطة اللين والتساهل . وتتجلى هذه الحقيقة الالابية بوضوح في «المشروع البريطاني» لحل الازمة القائمة الذي أقره مجلس الامن في جلسته المنعقدة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

لقد قامت الهيئة العربية بدراسة وافية للمشروع البريطاني في اهدافه ومرامييه ونصوصه الغامضة المتناقضة التي هي مجال واسع لمختلف التفسيرات والتأويلات وخرجت من دراستها برأي واضح ، وهو ان تنفيذه سيؤدي الى تحقيق اهداف اليهود وتوطيد اركان الاستعمار الصهيوني ، وتصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية .

ان صياغة المشروع البريطاني تتم على ما عرف من الدبلوماسية البريطانية من تضليل ، وغموض وتعقيد ودس السم في الدسم ، ولنا مثل ذلك في نص وعد بلفور وما اشتمل عليه من غموض وتناقض ، فنصوصه تنقتر الى الوضوح والصراحة ، وتتسع لكثير من مختلف التأويلات والتفسير ، وهي مما يسهل تفسيره لصالح الصهيونيين . والمشروع البريطاني يتجاهل قضية فلسطين الاساسية ولا يشير اليها بكلمة ، ويتغافل عن حقوق الشعب الفلسطيني ومطالبه ولا يعيرها أدنى اهتمام وقصده الاول صيانة كيان الدولة اليهودية المعتدية وارباء قواعدها في الوطن العربي .

فبريطانيا التي كانت تعامل الاساسي في تقويض كيان الشعب الفلسطيني واخراجهم من دياره ظلما وعدوانا ، وانشاء الدولة اليهودية الدخيلة على انتقاضه ، تتوج اليوم بمشروعها المذكور ، سياستها الغاشمة بدعمها للكيان اليهودي وفرضه على الامة العربية والعالم الاسلامي ، متوخية توفير الاسباب لحفظ الدولة اليهودية وضمان بقائها ، واتخاذها قاعدة للاستعمار الاجنبي . راس رمح تطعن به صدور العرب .

العربية في مذكراتها المرفوعة اليه هذه الحقيقة وضرورة الاعتماد على القوة لاستعادة الارض العربية المحتلة ، ومن ثم لانتقاذ سائر فلسطين .

وقد راع الهيئة العربية ما ظهر اخيرا من بعض الاتجاهات العربية الرسمية لحل الازمة حلا سلبيا يقوم على اسس من التساهل لا محل لها في هذا الموقف الخطير الذي يقضي على العرب جميعا بالصلابة والتشدد وبذل أقصى الجهود لمحو النعار الذي لحق بالامة العربية ، وهالها ما كان يدور في الامم المتحدة والمواضع الكبرى من مداولات ومؤامرات لتصفية قضية فلسطين لصالح الصهيونية والاستعمار وتسوية الخلافات الدولية بين المعسكرين الشرقي والغربي .

واستنادا الى الحقائق والوقائع الماثلة وموقف التعنت الذي وقفته بعض الدول الاجنبية ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية التي هي السند الاقوى لليهودية العالمية ودولتها الصهيونية ، ايقنت الهيئة العربية بان حل ازمة بقرار من الجمعية العمومية او مجلس الامن لا بد ان ينطوي على الوسائل المؤدية الى تصفية قضية فلسطين وضرب مصالح الامة العربية وسلامتها في الصميم ، فضلا عن عجز ذلك الحل عن تحقيق سلام حقيقي واستقرار وطيء ، وانه يحمل في ثناياه جرائم عدوان يهودي جديد على العرب في الوقت الملائم له تمهيدا لتحقيق خططهم الرامية الى انشاء «اسرائيل الكبرى» من النيل الى الفرات .



الجمعية العربية العليا لفلسطين
تصدر دراسة مهمة عن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢

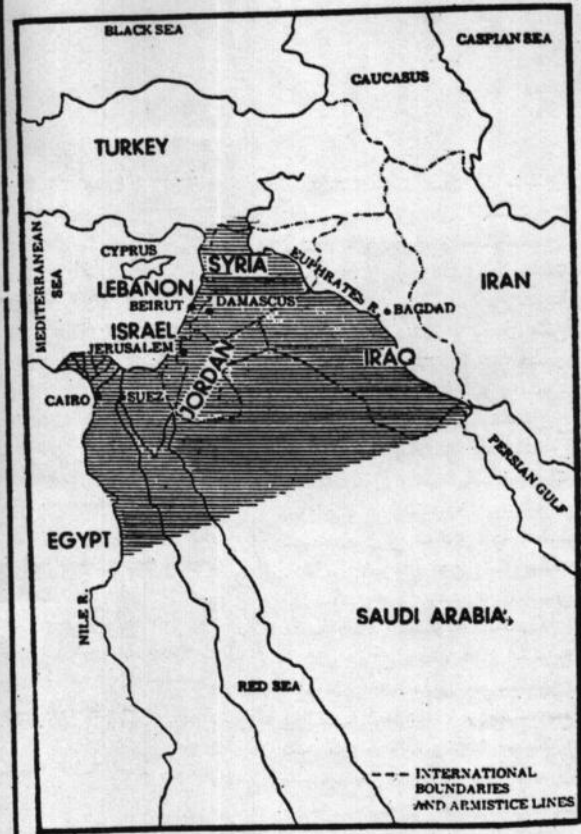
الحل السلمي يحرر العرب من حرية العمل

وقد تمت للدول العربية ومؤتمرات القمة العربية مذكرات صريحة طالبت فيها بمجابهة مخططات الاعداء بعزم وتصميم وجهود جديّة . ثم كان العدوان اليهودي الاخير في الخامس من حزيران ١٩٦٧ الذي توج به اليهود خطة التصفية بأكليل النصر فجاءت نتائجه محققة لمخاوف الهيئة العربية التي ما انفكت تصارح الامة العربية بها . وكانت الحقيقة التي اعتنقتها الهيئة منذ البداية ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة وان الوسائل العربية التي اتخذت حتى الان لرد العدوان وازالة اثاره غير مجدية .

ولما انعقد مؤتمر القمة الرابع في الخرطوم اكدت الهيئة

اصدرت الهيئة العربية العليا لفلسطين دراسة مفصلة عن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وهو القرار الذي يمكن العدو من جني ثمار عدوانه عن طريق الاعتراف بوجوده وهذه هي الدراسة الهامة :

التزمت الهيئة العربية العليا لفلسطين المبادئ التي اشتمل عليها الميثاق الوطني للشعب العربي الفلسطيني ، والاسس التي قامت عليها حركته الوطنية معتبرة ان القضية الفلسطينية امانة مقدسة في عنقها وان الدفاع عنها والمحافظة على سلامتها واجب لا محيص عنه . وعلى هذه الاسس صارت العالمين العربي والاسلامي بالاطار العظيمة التي تهدد سلامة فلسطين من جراء مؤامرة اليهود العالمية والاستعمار الاجنبي عليها ، وبسائر مراحل هذه القضية وتطوراتها ولزوم معالجتها بما تفرضه اهميتها وخطورة المؤامرة الصهيونية الاستعمارية ولما استتعل الخطر وبلغت جهود الاعداء ذروتها في الاغوام الاخيرة ، لتصفية قضية فلسطين والقضاء على الشعب الفلسطيني بالاضمحلال والتشرد جددت الهيئة العربية مساعيها لدى الدول العربية المؤثرة لبذل مزيد من الجهود لانتقاذ فلسطين من خطر الاجتياح اليهودي التام وانتقاذ قضيتها من خطر التصفية ، وشعبها من التشرد والضياع



In his Complete Diaries, Vol II, p. 711 Theodore Herzl the founder of Zionism, says that the area of the Jewish State stretches... « From the Brook of Egypt to the Euphrates »
Rabbi Fischmann, member of the Jewish Agency for Palestine declared in his testimony to the U. N. Special Committee of Enquiry on 9 July 1947 « This Promised Land extends from the River of Egypt to the Euphrates, it includes parts of Syria and Lebanon »

اليهودي « رهينا بنهاء حالة الحرب الخ ... »

• انتهاء حالة الحرب اعتراف بشرعية العدوان اليهودي

1 ان اخطر ناحية في المشروع البريطاني تكمن في الفقرة (ب) من مادته الاولى ، التي ننطوي في اهدافها الحقيقية على تصفية قضية فلسطين . فحالة الحرب القائمة بين العرب واليهود تعود في نشأتها الى احتلال اليهود للأراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨ بوسائل القوة والغدر والارهاب ، والى مبادرة الدول العربية بمحاربة الدولة اليهودية لتحرير الأراضي العربية التي احتلتها حينئذ . ومع ان واجب الأمم المتحدة كان يقضي عليها بميثاقها

واحترامها لمبادئها ، باكره اليهود على الانسحاب من هذه الأراضي ، فان المشروع يقر الأمم المتحدة على تقصيرها في القيام بواجباتها ، ويعترف بالعدوان اليهودي ، ويسبغ عليه صفة السيادة والشرعية فيطالب بانهاء جميع حالات الحرب (دون ازالة الأسباب والعوامل التي ادت الى قيامها) ، كما يطالب باحترام سيادة كل دولة في المنطقة ووحدة أراضيها ، وهذا يعني مطالبة العرب بالاعتراف (بأي شكل من أشكاله وصوره) ، بالدولة اليهودية ، واحترام سيادتها ووحدة أراضيها ، البالغة ٨٠٪ من مجموع مساحة أراضي فلسطين ، التي احتلتها اليهود منذ عام ١٩٤٨ وقبل عدوانهم الأخير .

١ المشروع يحمل العرب على الاعتراف بالدولة اليهودية

وينطوي المشروع البريطاني ايضا في هذه المادة على خطة مكررة تأويلها انه يحق لليهود عدم الانسحاب من الأراضي التي احتلوها في حزيران الماضي اذا رفض العرب الاعتراف بالدولة اليهودية واحترام سيادتها ووحدة أراضيها (أي الاعتراف بضيق ٨٠٪ من أراضي فلسطين) وهذا أسوأ ما عرف من وسائل الضغط والاكراه وفرض الامر الواقع على المعتدي

مستقلة ذات سيادة ، وعضو في المنظمة الدولية ، كما يحرم على كل معتد التمتع بنتائج عدوانه . ولذلك فان « سحب القوات اليهودية من مناطق احتلت في القتال الأخير » - كما جاء في الفقرة (ا) من المادة الاولى من المشروع البريطاني - يجب ان يتم عملا بميثاق الأمم المتحدة ، لا ان يربط بأي امر اخر او يعلق بشروط وقيد . فضلا عن ان المشروع البريطاني لا يحدد « المناطق المحتلة » في القتال الأخير ، بل يتركها والغموض يكتنفها فانه يربط بين الانسحاب وبين ما نص عليه في الفقرة (ب) من المادة الاولى من « انتهاء جميع حالات الحرب واحترام سيادة كل دولة في المنطقة ووحدة أراضيها وكذلك استقلالها السياسي وحقتها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحررة من التهديد او استخدام القوة » .

المشروع البريطاني يناقض ميثاق الأمم المتحدة

ينص المشروع البريطاني في مادته الاولى ، على ان « تحقيق مبادئ الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » في حين يتجاهل اعتداءات اليهود المتوالية على العرب في بلادهم وحقوقهم ، مما يناقض ميثاق الأمم المتحدة ويعارض أهدافه فالسلام العادل الذي ينشده واضعو المشروع بزعمهم ، لا يقر وسائل العدوان ونتائجها لكن المشروع البريطاني يتفادى عن هذه القاعدة الأساسية ويجعل مساعي اقامة السلام العادل والدائم تنطلق من الاعتداءات اليهودية ونتائجها الخطيرة .

ان ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها ، ووثيقة حقوق الانسان التي اصدرتها والقانون الدولي ، كل ذلك يحرم كل عدوان على اراضي أية دولة

واسوا من هذا كله ما جاء في الفقرة (ب) انفة الذكر ، من وجوب الاعتراف بالاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة (أي اعتراف العرب بالاستقلال السياسي للدولة اليهودية) « وحقتها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحررة من التهديد واستخدام القوة » .

وهذا النص يهدف السبيل لتعديل الحدود التي كانت قائمة في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، لصالح اليهود ، على حساب الأراضي العربية التي احتلت في العدوان الأخير ، ويعتبر احتلال اليهود للأراضي الفلسطينية منذ ١٩٤٨ أمرا واقعا نهائيا ومفروغا منه أما الحدود المأمونة ومداها ، فان أمر تحديدها واقرارها يعود الى الأمم المتحدة وبالتالي الى اليهود .

ويضمن لها السلامة وتعديل الحدود

هناك هدف آخر للمشروع البريطاني في الفقرة (ب) من المادة الاولى ، وهو ضمان السلامة الدائمة للدولة اليهودية من ناحية ، وغل أيدي العرب من ناحية أخرى عن القيام بأي عمل في المستقبل لاستعادة بلادهم . ويبدو هذا الهدف واضحا فيما نص عليه المشروع من « حق كل دولة (التصد منها الدولة اليهودية) في العيش ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحررة من التهديد او استخدام القوة » .

فالتقبل بهذا النص يحرم العرب في الحال والمستقبل من القيام بأي عمل لاستعادة وطنهم المصوب . وفي حال القبول بالمشروع البريطاني وتنفيذه تصبح الدولة العربية مرتبطة بميثاق دولي وتعهد عالمي لا تستطيع فكها منه ولا اخلاصا بهوالا اعتبرت معتدية وخارجة على ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، ويصبح حتميا على الأمم المتحدة وجميع دولها الاعضاء معاقبتها ! وما هو جدير بالذكر أن معظم الدول الأجنبية الاعضاء في الأمم المتحدة قد ناصرت اليهود على العرب في الحرب الأخيرة مع أن العرب كانوا معتمدين عليهم ولم يكونوا معتمدين بالدولة اليهودية .

سأذا يكون موقف المنظمة الدولية عامة إذا ما اعترفت لعرب بالكيان اليهودي وحدوده ثم حاولوا التصدي له لاستعادة وطنهم وحقوقهم ؟

٢٨ الحبل السلمي يحرم العرب من حرية العمل

ان هذا النص وأهدافه تحض حجة الذين ينادون بقبول الحل السلمي ويقولون ان العرب سيأخذون بعد ذلك هبتهم وينتصروا استعدادهم لجولة جديدة في ميدان تحرير فلسطين بان مجرد القبول بالحل السلمي يحرم العرب من حرية العمل يسقط حقهم في استعادة بلادهم المحتلة ، كما ان انتهاء حالة الحرب وعودة الامن

والسلام الى المنطقة يفقد العرب كل حوافز الاستعداد والتأهب ، وهم الذين لم يستطيعوا ويا للأسف القيام بهذا الواجب في حالة الحرب التي امتدت عشرين عاما ، كانت اعظم فرصة لليهود الذين استفادوا لزيادة عددهم ، واعداد قوتهم ، وسيستغلون انبثالها من الفرص كلما مكنتهم العرب من ذلك بتقاعدتهم وتراخيهم عن الحزم في مناجزتهم .

٢٩ ملكة اسرائيل الكبرى والمجال الحيوي اليهودي

ولهذه المناسبة فان الواجب يحتم علينا ان نصارح اولي البصائر وبمعدي النظر من العرب المسؤولين ، بان هذه المعركة قد فرضها الاعداء على العرب فرضا ، وليس لهم فيها خيار مهما جنحوا للسلم وتساهلوا ، فان لليهود خطة مرسومة لا يجيدون عنها باختيارهم ، ولا يتساهلون في تنفيذها ، وهي انشاء « ملكة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات » ، كما صرح بذلك زعمائهم وكما خلست عليه الخريطة التي عثر عليها الالمان في خزنة روتشيلد في مدينة فرانكفورت في الحرب العالمية الثانية فقد اوضحت تلك الخريطة مدى خطورة المطامع

اليهودية على الاقطار العربية والمقدسات الاسلامية ونبي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك ثم شمال الحجاز بها فيه المدينة المنورة وما حولها من مناطق كانت تقيم بها بعض القبائل اليهودية قبل اربعة عشر قرنا فاليهود لا يكتفون بحسب وبنوا احتلوا من الاراضي العربية بل هم مصممون على التوسع البعيد المدى ، نيبا يسمونه « المجال الحيوي » . وعلى بحق العرب والاسلام في هذه البلاد وجعلها يهودية محضة كما صرح زعيمهم وايزمن بقوله : (نريد فلسطين يهودية كما ان انكلترا انكليزية وفرنسا فرنسية) ولذلك فان مطاولة اليهود والابعاد عن مناجزتهم والتساهل معهم ، لا يزيدهم الا طمعا وجراة في عدوانهم .

ولذلك فليس للعرب ، رغم ميلهم الى السلام والتسامح ، امام تصميم اليهود على محقتهم ، في هذه المعركة التي فرضها عليهم اليهودية العالمية والاستعمار الضالع معها بقوة وحقد غشوم ، الا الصمود فيها بعناد ، ومقابلة العدو بتصميم واستبسال اشد دفاعا عن حياتهم وكيانهم ومصيرهم ومقدساتهم ، في كعاج جدي لاهوادة فيه ولو استمر عشرات السنين ، وليس للعرب ولا لفلسطين من سبيل للنجاة والحياة الكريمة غير هذا السبيل والمعركة الطويلة الابد الفسيحة الذي ، تقضي على العدو قضاء مبرما ، لما لدى العرب من وفرة في العدد والمال وسعة في الارض تبتلع العدو ، ومواقع استراتيجية وجغرافية ، وعون اكيد من الاقطار الاسلامية والصديقة .

٣٠ حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران

والمشروع البريطاني ، الذي يرمي الى انتقاص حقوق العرب وسيادتهم على وطنهم ، يطالب بأسلوبه الفاضل المتشوي : « بضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة » وهو ما جاء في الفقرة (ا) من المادة الثانية . فالامم المتحدة ، وواضمو

المشروع البريطاني ، والذين اقروه ، يعلمون ان الممرات المائية المقصودة ، وهي قناة السويس ومضائق تيران . ليست ممرات مائية دولية ، بل هي ممرات مائية اقليمية عربية ، وقد اعتسرتت بهذه الحقيقة بريطانيا نفسها ومعظم الدول البحرية العالمية ويعلمون ايضا ان حرية الملاحة في الممرات المذكورة كانت مضمونة دائما وقد مارسنها الدول البحرية ولا سيما بريطانيا في هذه الممرات زمنا طويلا فليس ما يبرر اذن اقتحام موضوع الملاحة في المشروع البريطاني ، الا الرغبة في حصول اليهود على حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران .

٣١ مشكلة اللاجئين

وينص المشروع البريطاني في الفقرة (ب) من المادة الثانية على « تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين » .

فهذه الفقرة تنطوي على مراوغة وتضليل ، فهي لم تحدد هوية اللاجئين الذين يجب تحقيق تسوية عادلة لمشكلتهم فلم تقل « اللاجئين الفلسطينيين » بل ذكرت « اللاجئين » بصورة عامة . اذ ان هناك مشكلة لاجئين لدى اليهود أنفسهم ، وفي فلسطين المحتلة مشكلة لاجئين ايضا ، سواء اكانت حقيقة أم مختلة ، طالما طالب اليهود بتسويتها على اساس مقايضتها بمشكلة اللاجئين الفلسطينيين . فاسرائيل تزعم ان اليهود الذين خرجوا من البلاد العربية ولجأوا الى فلسطين المحتلة متساوون في عددهم مع اللاجئين الفلسطينيين وان اللاجئين اليهود خلفوا وراءهم ، في البلاد العربية التي جاؤوا منها ، من الاراضي والممتلكات ما يساوي الممتلكات التي خلفها اللاجئين الفلسطينيون وراءهم في فلسطين المحتلة ، ان لم يزد عليها ! واقترحت اسرائيل حلا لمشكلة اللاجئين بنطوي على توطيئ اللاجئين الفلسطينيين في البلاد

العربية مقابل توطيئ اللاجئين اليهود في فلسطين المحتلة ، وأجراء مقاصة بين اموال هؤلاء وأولئك ! ان عدم تحديد المشروع البريطاني ليهوية اللاجئين وجنسياتهم ، يحمل على الاعتقاد بان المقصود هو حل مشكلة اللاجئين العرب واليهود وعلى فرض ان المشروع البريطاني يعني اللاجئين الفلسطينيين ومشكلتهم فحسب فما هي « التسوية العادلة » لمشكلتهم التي ينادي بها ؟ لقد تغافل المشروع عن القواعد والاسس التي يجب ان تبني عليها هذه التسوية العادلة ! ولا شك في ان هدف هذه التسوية هو توطيئ اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية ، وربما مع دفع تعويضات رمزية لهم ! فاليهود ما انفكوا يرفضون عودة اللاجئين الفلسطينيين الى فلسطين ، ويأبون التعويض عليهم . والاعتراف ، للدولة اليهودية بالاستقلال والسيادة وفق ما نص عليه المشروع البريطاني ، يمنح اليهود حقا دوليا ذا صفة شرعية لرغبتهم إعادة اللاجئين وضمانا لسلامة دولتهم وأمنها .

٣٢ السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي

اما في شأن ما نصت عليه الفقرة (ج) من المادة الثانية للمشروع البريطاني من « ضمان السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات من بينها اقامة مناطق مجردة من اقامة السلاح » ، فانها تنطوي على تدابير تتخذ لصالح الدولة اليهودية التي كانت ، منذ قيامها حتى يومنا هذا المعتدية على العرب في جميع الحالات .

٣٣ ممثل للامم العام للوصول الى تسوية

وتنص المادة الثالثة من المشروع البريطاني على تعيين ممثل للامم العام للذهاب الى الشرق الاوسط ليواصل الاتصالات مع الدول المعنية بغية ايجاد تسوية سلمية ومقبولة « وفقا للنصوص

والمبادئ الواردة في مشروع هذا القرار .
ومما يدعو الى الدهشة ، مسارعة الامين العام للأمم المتحدة الى تعيين هذا الممثل وهو الدكتور غونار يارينغ ، قبل أن تحدد الدول العربية بصورة رسمية موقفها من المشروع البريطاني ، الامر الذي يدل على تواطؤ وعلى رغبة الامم المتحدة في مواجهة العرب بالامر الواقع !
وفي اعتقاد الهيئة العربية ان هذا النص من المشروع البريطاني يرمي الى تحقيق قيام مشاورات أو مفاوضات بين العرب واليهود ، عن طريق الممثل الدولي ، فتكون مفاوضات عربية - يهودية غير مباشرة ، في حين ان النتيجة واحدة .

فضلا عن هذا فان الممثل الدولي لن يستطيع أن يعمل غير مايرضي اليهود وأنصارهم المتسلطين على الامم المتحدة وللفلسطين تجربة مريرة سابقة في هذا الميدان . ففي عام ١٩٤٨ بعثت الامم المتحدة بوسيط دولي الى الشرق الأدنى ، هو الكونت برنادوت السويدي ، لمحاولة تسوية المشكلة ، فقام بدراسة الاوضاع بما امله عليه ضميره واستقاله براه ، حتى اذا ما استبان برنادوت طريق النور والحق وحاول السير عليه اغتاله اليهود عنوة وفي وضح النهار في القدس المحتلة وذهب دمه هدرا .. فاستبدلت به الامم المتحدة شخصا اخر هو الدكتور بانث الاميركي الذي اشتهر بمداراته لليهود وضلوعه معهم . فهل يستطيع الممثل الجديد - وهو سويدي ايضا - ما لم يستطعه سلفه السويدي ، من تأييد الحق وشجب الباطل ، دون أن يخشى مصيرا كمصير سلفه الكونت برنادوت ؟!

القدس والاماكن المقدسة

ومما يدعو الى القلق الشديد ان اليهود الذين لم يزددهم موقف العرب السلمي الاصلفا وجشعا وغرورا لا يفتأون يؤكدون مطامعهم في القدس ، ويرددون

قولهم : انهم لا يقبلون في شأن احتفاظهم بها بحثا ولا كلابا ، مع أن القدس هي أساس قضية فلسطين ورمزها ، وفيها المسجد الأقصى والقبلة الاولى ومسرى الرسول الاعظم ومعراجه ، ومثوى الالوف من الصحابة التابعين فهمي وديعة الله والاسلام ، وامانة نبي أعناقنا . فلا يستطيع أي عربي أو مسلم التفريط في شيء منها ولا تملك أية دولة أو جهة أن تقبل تهويدا لها أو تدويلا .
والتدويل أشد خارا لأنه يربط مصيرها بجميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة التي يتأثر معظمهم بالنفوذ اليهودي وبالاستعمار .

مقررات مؤتمر الخرطوم

وتعتقد الهيئة العربية ان الدول العربية الموقرة ، مرتبطة بمقرراتها في مؤتمر القمة المنعقد بالخرطوم الذي قرر ان لاصح ولا مفاوضات مع اسرائيل ، ولا اعتراف بها ، ولا تصرف في مصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه ، فالشعوب العربية والاسلامية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني تطالب الدول العربية بالتمسك بمقرراتها المذكورة وحفظ كرامتها وشرف كلمتها ، وان لا تسمح بتحريف مقرراتها ، بتفسيرات وتاويلات تغير مفاهيمها وتدل معانيها وتخرجها عن مقاصدها .

نص قرار مجلس الامن

بتاريخ ٢٢ - ١١ - ١٩٦٧ وافق مجلس الامن الدولي بالاجماع على مشروع القرار البريطاني الاتي نصه :
« ان مجلس الامن ... اذ يعرب عن اهتمامه الشديد بازمة الشرق الاوسط ، يؤكد بأن قضية احتلال اراض يعمل عسكري أمر غير مسموح به كما يؤكد على ضرورة العمل لسلام عادل وطويل الامد تستطيع بواسطته كل دولة في المنطقة أن تعيش بأمن واستقرار .
ويؤكد ايضا بأن جميع الدول بقبولها ميثاق الامم المتحدة قد

تعهدت على نفسها العمل بموجب المادة ٢ من الميثاق وعليه يقرر :
١ - ان تحقيق الميثاق بالاساس ، ووجود سلام عادل في الشرق الاوسط يستوجب تطبيق المبادئ التالية :
١ - سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من مناطق محتلة خلال حرب الخامس من حزيران .
٢ - انتهاء جميع المطالبات الإقليمية وحالات الحرب بجميع اشكالها ، والاحترام المتبادل بين دول المنطقة ، والاعتراف بسيادة كل دولة وضمان الحقوق الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحققها في العيش بسلام ضمن حدود معترف بها وأمنونة وخالية من كل التهديدات وأعمال العنف .

٢ - يؤكد المجلس ايضا :
١ - ضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية التي تقع في المنطقة .
٢ - تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .
٣ - ضمان حرية المرور الإقليمية والحرية السياسية لكل دولة في المنطقة بواسطة خطوات تشمل اقامة مناطق مجردة من السلاح .
٤ - يطلب من الامين العام للأمم المتحدة بأن يعين ممثلا خاصا له لكي ينتقل بموجب هذا القرار ، ويساعد في المصاعف لتحقيق تسوية سلمية ومرضية لازمة الشرق الاوسط بموجب فقرات ومبادئ هذا القرار .
٥ - يطلب من الامين العام أن يرغم الى المجلس تقريرا عن أعمال المبعوث الخاص .



اعلان

شركة الملاحة الكويتية ش.م.ك

يسر مجلس ادارة شركة الملاحة الكويتية ش.م.ك بدعوة

مضرات الماهمين الكرام لحضر الاجتماع غير العادي الرابع

للجمعية العمومية الذي يقرر عقده في تمام الساعة

الخامسة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٢/٨/٧٣ في

قاعة الاجتماعات بالمقر الرئيسي للشركة الكائن

في مبنى شركة الملاحة الكويتية في الشويخ -

شاع جمال عبدالناصر - وذلك بمعية

المواضيع المدرجة على جدول الاعمال

المرسلة اليهم بالبريد المسجل

رئيس مجلس ادارة

عبد الرحمن ملا حسين

مدرسة الإيمان النموذجية

الحرص على تهيئة أفضل بيئة لطلابها ، وهي أيمانا منها بذلك فقد أدخلت في المنهاج المدرسي عدة ساعات أسبوعيا لتدريس القرآن الكريم وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وقصص أبطال الإسلام وعلوم الفقه والتفسير . كما أن الطلاب يؤدون مع مدرسيهم صلاة الظهر وصلاة العصر في مصلى المدرسة ، حيث يستمعون بعد الصلاة الى أحاديث توجيهية من بعض المربين . ولما كان للمعلم المؤمن اثر فعال في نفوس طلابه وسلوكهم فقد كان حرص المدرسة عظيما على اختيار المعلمين من المؤمنين الصالحين ، بالإضافة الى الكفاءات العلمية .

المختبر العلمي وتدريس اللغات

ونظرا لما للمختبرات العلمية من أهمية كبيرة في تعليم العلوم التجريبية وما تقتضيه الضرورة بان تكون كل قاعدة علمية مقترنة بالناحية التطبيقية فقد

تُعطي لمواد التربية الإسلامية اهتماما أكبر دون ان يكون ذلك على حساب اللغات والعلوم الأخرى .

● تهتم المدرسة بالنشاطات الرياضية على اختلاف أنواعها بالإضافة الى تنظيم الصلات المدرسية المفيدة .

● أما البناء المدرسي الذي تشغله المدرسة حاليا فهو بالرغم من انه بناء جيد صحي، إلا ان تطور المدرسة ونموها يحتمان عليها في المستقبل القريب انشاء بناء مدرسي نموذجي يضم صفوفًا واسعة، وصلات رجة ، وملاعب فسحة لتستوعب عددا كبيرا من الطلاب .

التربية الإسلامية

وقد رأت مدرسة الإيمان النموذجية ان التربية السليمة الصحيحة لا يمكن ان تتوفر الا في جو صالح وبيئة مؤمنة بما توفره من القدوة الحسنة ، والنصيحة المخلصة والتوجيه السليم . لذلك فالمدرسة تحرص اشد

المؤمن اني وجدها فهو احبب الناس بها .

وفي مجال التعليم : تعتمد المدرسة أولا على المعلم الصالح الذي يملك الثقافة الواسعة والمقدرة التعليمية الى جانب القدوة في الدين والخلق ، ولا تبالي بالنصيحة المادية من أجل الوصول الى مثل هذا المعلم .

● وتستفيد المدرسة من الوسائل الحديثة التي اثبتت التجربة نجاحها وخاصة وسائل الايضاح على اختلاف أنواعها من سمعية وبصرية .

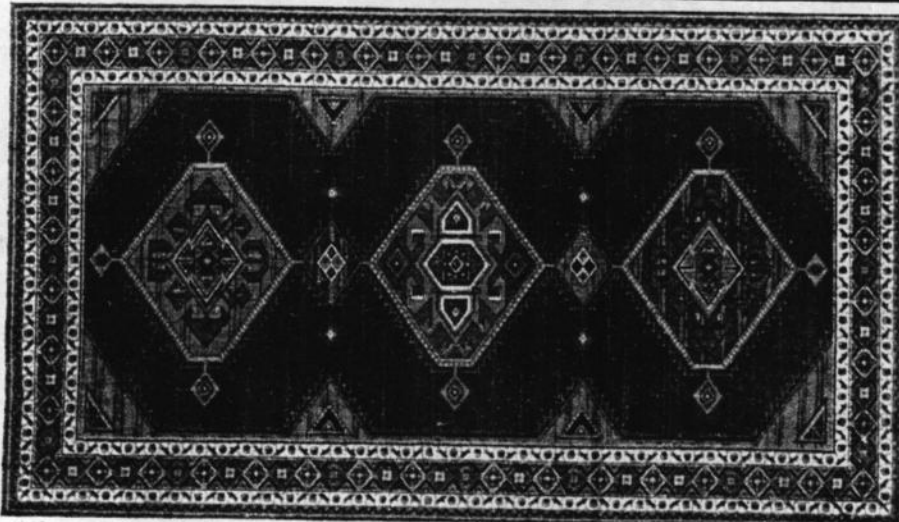
● تدرس المدرسة المنهج الرسمي ، وتؤهل طلابها للنجاح في الشهادات الرسمية ولكنها

● إعادة ثقة الناس بالإسلام عن طريق المؤسسات التعليمية الإسلامية لتكون في المقدمة ، وحتى تتحرر الأمة من الاستعمار الثقافي .

وفي مجال التربية : تعتمد المدرسة أساسا على مبادئ الإسلام ، ومنها الجمع بين مختلف وسائل التهذيب والترغيب . فالمكافأة اللازمة في حينها خير مشجع للتلميذ . والعقوبة المناسبة عندما يتولاه المعلم الصالح ، ويستعملها بشعور الاب الصالح تؤتي اطيب الثمار في ميدان التربية .

والمدرسة بعد ذلك لا تفوتها الافادة من كل المنجزات العلمية في مجال التربية فالحكمة ضالة

وصلت أكبر تشكيلة من السجّاد "تبريز سوبر" لدى



محلات
عباس علي النزم

الكويت ٤٣٣٢٦٤ - ٤٢٥٧٠٤ - هولي ٥١٢٣٢٤ - هولي الجديد ٠٠٢٤ - ٥١ - الهولي ٤٣١٣٠٢
السعودية ٦١٣٥٥٢ - الفهايل ٩١٠٣٠٤ - الخازن ٨١٣١٢١ - الدار ٤٢٥٧٠٤

المعارض بالكويت

تتيح للمعلم فرصة يتعرف فيها على تلاميذه عن كثب وعلى سجاياهم ، فيقف على طبيعة كل تلميذ ونفسيته التي لا تظهر على حقيقتها في غرف التدريس . فيتمكن بالتالي من معاملته المعاملة المناسبة . هذه مدرسة قائمة وقد لاقت بعض النجاح وهي في انتظار اكتمالها اكتمالا يتيح لها فرصة البروز والتفوق في مخصف النواحي .. ونحن نرجو لها ان تصل الى ما تريد متخذة من العزم والتصميم طريقا لبلوغ اهدافها سالكة نهج الانبياء في بذل العلم والمعرفة دون انتظار الاخر الدنيوي او المديح

الفرصة له ليظهر ويصقل مشاعره ويهذب نفسه . ولتحقيق هذا الهدف تعنى المدرسة بالنشاط الرياضي لتوفر للتلاميذ اجساما قوية قادرة على الصمود ومقاومة الامراض كما تعنى بالنشاط الاجتماعي والفني عن طريق الاحتفال بالمناسبات الاسلامية التي تنخلها مشاهد تمثيلية وانشيد باللغة العربية وغيرها من اللغات . اما نشاط الرحلات فله برامج خاصة وتستغل هذه الرحلات في تثقيف التلاميذ وتزويدهم بالمعلومات التاريخية والجغرافية والعلمية كما انها وسيلة من وسائل الترويح والترفيه البريء ، كما انها

الروضة فهي تعتمد على عنصر التشويق والاثارة ، وتستخدم الوسائل التعليمية المحسوسة ونصف المحسوسة ، التي تتناسب مع مستوى الاطفال الفكري والذهني

الانشطة المدرسية

وتعنى المدرسة بمختلف الانشطة المدرسية لانها تؤمن بأن شخصية الفرد لا يمكن ان يتم بناؤها بناء صحيحا الا اذا اتبع لها المجال للحركة والنشاط والتعبير عما يجيش في النفس بحرية . فالطالب انسان له شعور واحساس وتفكير ، وليس آلة صماء خرساء ، لذلك كان من الضروري اتاحة

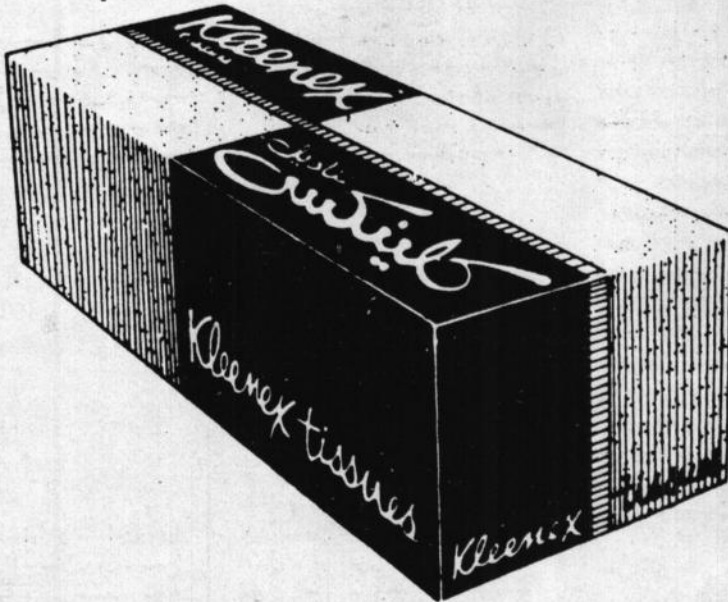
سست ادارة المدرسة نواة خبير علمي ، تجري فيه لتجارب والاختبارات مباشرة امام الطلاب . وهي تنسوي وسيعه واتمام تجهيزه بكل ما يحتاج اليه من ادوات ومواد يكون في المستقبل مختبرا لميا مدرسيا صالحا لاجراء نافة التجارب العلمية وليواكب الوقت نفسه تطور العلوم والاكتشافات .

اما تدريس اللغات فقد هتمت المدرسة به اهتماما كبيرا لانها تؤمن ان اعداد لطالب للحياة الاجتماعية العلمية في هذا العصر الذي تارتب فيه اقطار العالم ، وسائل المواصلات والاعلام ، تطلب تزويده بشتى المعارف العلوم والثقافات . ومنها لغات الاجنبية التي هي بمثابة نافذ تطل على العالم الخارجي انطلاقا من هذا الواقع تعتمد مدرسة على المدرسين الكفاء المتخصصين بتدريس اللغات الحائزين على اجازات لتخصص . كما تعتمد على حدث الطرق التعليمية التربوية ، بالاضافة الى تخصيص ساعات كافية في هذا المجال .

رياض الاطفال

ان للاطفال في مدرسة الايمان ناية خاصة واهتماما كبيرا حيث لا توفر الادارة شيئا في سبيل اسعادهم وتأمين حاجاتهم فتؤمن لهم الملاعب الامنة وادوات اللعب التي تبعث فيهم لنشاط وتدخل البهجة على قلوبهم . وبعد ان يمضي لاطفال بعض الوقت في اللعب والمرح ، يعودون الى قاعة لدرس بكل نشاط ورغبة وشوق ، حيث تتجه انظارهم واسماعهم واذهانهم نحو معلمة تقدم لهم الدروس بأسلوب حري جذاب مستعينة بمختلف الوسائل التعليمية الفعالة . ومن المعروف ان الطفل عند دخوله المدرسة لأول مرة ، يشعر بغربة ، لان البيئة المدرسية الجديدة تختلف عن البيئة المنزلية التي اعتاد عليها . الا ان الطرق التربوية الحديثة التي تعتمد عليها مدرسة الايمان النموذجية ، والتي تستند الى مبادئ علم النفس ، تزيل هذا الشعور من نفوس الاطفال ، وتضفي على المدرسة جوا من البهجة والفرح والسرور مما يزيدهم تعلقا بها . اما طرق التعليم في صفوف

والآن ... محارم ورق كلينكس



من ابناء وطي كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة ابناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

دور المنافقين في المعارك التي خاضها الرسول

الحلقة
الأخيرة

فظلت في مكانها وذهبت في النه
نمر بها صفوان بن المعط
فعرها فأيقظها وأناخ لها ث
سار بها إلى المدينة فلما را
ابن أبي ذلك قال : فجر به
درب الكعبة ! ما نجا منها و
نجت منه وصار يقول أيضا
امراة بينكم باتت مع رجل حذ
أصبح وراح .. يشيع ذلك
المدينة ويفشيه ويحركه . و
يدعه يخذ . واشترك مع
المنافقون بكل وسائلهم الملتو
حتى بلغ من خيث هذه الفت
أن ماجت المدينة بالفرية الت
لا تصدق أبدا ولاكتها السن
المسلمين وأصبحت موضو
حديثهم لشهر كامل . ولقد كا
ذلك الحادث وهذا الحديث قد
الرسول صلى الله عليه وسلم
الاما شديدة وكلف الامة المسلم
تجربه شاته . (وعلق قلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقلب عائشة التي يحبها وقد
ابى بكر الصديق وزوجه وقد
صفوان بن المعطل شهرا كام
علقها بحبال الشك والقلق والا
الذي لا يطاق) (٢١) .
(وعندما تصل الالام إلى
ذروتها على هذا النحو يتعطل
عليه ربه فيتنزل القرآن ببرا
عائشة الصديقة الطاهرة
وبراءة بيت النبوة الطيب الرفي
ويكشف المنافقين الذين حاكم
هذا الافك ويرسم الطريق
المستقيم للجماعة المسلمة فم
مواجهة مثل هذا الشأن العظيم
(٢٢) وهكذا لعب المنافقون فم
هذه الغزوة هذين الدورين
الخطيرين وكان هدفهم : القضي
على الاسلام بدافع الحق
والحسد والضغينة ولكن الا
ابطل كيدهم وكذب افتراءاتهم
(لكل امرئ منهم ما اكتسب
من الاثم والذي تولى كبره منه
له عذاب عظيم) (٢٣) .

« في غزوة تبوك » :

في رجب سنة تسع من الهجرة
أمر الرسول صلى الله عليه
وسلم أصحابه بالتهيؤ لغزو
الروم وذلك في زمان من عسر
الناس وشدة من الحرب وجد
من البلاد وحين طابت الثما
والناس يجبون المقام في ثماره
وظلالهم ويكرهون الشخص على
الحال من الزمان الذي هم عليه
وكان الرسول صلى الله عليه
وسلم قلما يخرج في غزوة ا
كنى عنها وأخبرائه يريد غي
الوجه الذي يصمد له الا ما كار
من غزوة تبوك فاتهميتها للناس



مواقفه فطلب من الرسول
صلى الله عليه وسلم — ان كان
يريد قتل أبيه — أن يأمره هو
بقتله . وهو لا بد مطيع ..
كي لا يتولى ذلك غيره فلا يطبق
ان يرى قاتل أبيه فيقتله فيقتل
مؤمنا بكافر فيدخل النار . ولكن
الرسول صلى الله عليه وسلم
وهو الرحيم الرؤوف الحكيم
يقول له : بل تفرق به ونحسن
صحبته ما بقي معنا . وأراد
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قطع الفتنة قبل استحالتها
فأمر بالرحيل في ساعة لم يكن
يرتحل فيها لشدة الحر . ولكنه
أراد أن يشغل الناس بالرحيل
والسفر عن كثرة القيل والقال
التي أثارها رأس التناق .
والدور الثاني الذي لعبوه في
هذه الغزوة هو (حديث الإفك)
فقد حدث أثناء رجوع المسلمين
من غزوة بني المصطلق أن أذن
المؤذن بالرحيل وكانت عائشة
رضي الله عنها في الجيش
فذهبت بعيدا لقضاء حاجتها
فلما عادت افتتحت عقدا لها
فذهبت للبحث عنه فلما عادت
وجدت الركب قد سار وقدظنوا
أنها في هودجها لخفتها فحملوها

السنتم بكلام فارغ عن أيام
الاستقرار والوداعة ..
ويغرون الامة بخفض سلاحها
واغياحه استعدادا للصالح مع
العدو .
هذا تخذيل للامة .. وهي
في حالة حرب .
ومن قبل فعل المنافقون
مثل ذلك .
وهذا المقال الجيد يستعرض
بعض مواقف المنافقين في
الغزوات التي دارت في عهد
الرسول عليه الصلاة والسلام

المنافقون هم الذين يخافون
القتال .. لان أعباءهم خاوية
من الايمان الحق .. والشجاعة
الكريمة .
اما المؤمنون الصادقون
.. فيقدمون على المعارك ..
مزمز صادق .. وصبر عند
اللقاء .
امتنا أجمعت — في روعة
متناهية — على قتال العدو
اليهودي في فلسطين المحتلة
وما أن توقفت الحرب بفتنة
حتى هب المنافقون يطيلون

بقلم
عبد القادر طاش
تركستاني

الدور الاول : —

هو بذر الفتنة والشقاق بين
المهاجرين والانصار وتوسيع
شق الخلف بينهم لسبب تافه
فقد اختلف اثنان من المسلمين
أحدهما من الانصار والاخر من
المهاجرين حتى اقتتلا فصرخ
الانصاري يا للانصار وصرخ
المهاجري يا للمهاجرين فغضب
عبد الله بن أبي واستغل هذه
الفرصة ليكيد كيده ويخرج
ضغنه وحقد . فقال : أو قد
فعلوها ، قد نافرنا وكثرونا في
بلادنا . والله ما أعدنا وجلايب

الشقة وشدة الزمان
 ٤ - العدو ليتأهب الناس
 ، أهنته فأمر الناس بالجهاز
 برهم أنه يريد الروم .
 ادة المناقطين في كل غزوة
 كانت لهم في هذه الغزوة
 نف نجبلها نيبا ياتي : -
 ١ - الاستئذان في التخلّف
 حال الاعذار لذلك . فقد
 لأن بعضهم في التخلّف خافه
 ٢ - بينات الروم وفيهم نزل
 تعالى (ومنهم من يقول
 لي ولا تقتني الا في الفتنة
 طوا وان جهنم لحيطه
 افرين) (٢٤) وقد عاتب
 سبحانه رسوله على افنه
 (عفا الله عنك لم اذنت لهم
 يتبين لك الذين صدقوا
 لم الكاذبين) (٢٥)
 ٣ - تثبيط الهمم : فانهم
 نهم لم يكتفوا بالتخلّف
 عود بل راحوا يبطون هم
 مة بوسائل متعدّدة :
 ستهزاء والتهمك والسخرية
 خوف (وقالوا لا تنفروا في
) وقد كان بعضهم يقول
 س : اتحبسون جلاذ بنسي
 مفر كقتال العرب بعضهم
 ما والله لكانتكم غدامقربن
 لجال . وكانوا يستهزئون
 سلمين ويسخرون منهم حتى
 ١ : ما راينا مثل قرائنا هؤلاء
 ب بطونا ولا اكذب السنا ولا
 ن عند اللقاء . وكان جماعة
 يجتمعون في بيت سويلم
 ودي يبطون الناس عن
 ول الله فبعث اليهم صلى
 عليه وسلم طلحة بن عبيد الله
 نفر من اصحابه وامره ان
 ق عليهم بيت سويلم فعمل .
 سار المسلمون بعد ان مش
 نقرون في دعائهم وارجابهم .
 ه الحقيقة تعطينا صورة
 حة لجامعة التآمر في الظلام
 تجمع بين المنافقين ومن
 من اليهود في المدينة وتؤكد
 تباط الوثيق بين الفتنين .
 ٢ - وعندما ينس البائس
 اللعن ابي بعد فشل
 به جمع الناس حتى احتشد
 منهم تحت لوائه وظن انه
 ستطيع خداعهم . وكان
 ه من ذلك ان يجمع قومه
 في قلوبهم مرض والتشكيك
 جمع بهم الى المدينة وفعل
 خطب فيهم ثم رجع بهم
 انه قد يؤثر عمله ذاك في
 الصف المسلم ولم يدر ان
 ج المنافقين مع المسلمين
 يدمهم الاضعفا وصدق
 (لو خرجوا فيكم ما زادوكم
 نبالا ولا وضعوا خلاصكم

يغفونكم الفتنة . . .) (٢٦)
 ٤ - الارجاف في المدينة
 واستغلال الفرصة لبث الفتنة
 فقد خلت المدينة من الرسول
 صلى الله عليه وسلم وذهب
 معه المسلمون الاشداء فخلا
 بذلك الجولهم فعملوا على ملء
 المدينة بالاراجيف والدعائيات
 الكاذبة حتى أصبحت المدينة
 ثن من اذاهم وسفهم ومن
 ذلك : ان الرسول صلى الله
 عليه وسلم كان قد خلف علي
 ابن ابي طالب على اهله وامره
 بالاطاعة فيهم فما كان من
 المنافقين الا ان ارجفوا بطلي
 وقالوا ما خلفه الا استغالا له
 وتخففا منه فلما سمع رضي الله
 عنه ذلك أخذ سلاحه ثم خرج
 حتى اتى الرسول وهو نازل
 بالجرف وقال يا نبي الله زعم
 المنافقون انك انما خلفتني لانك
 استغلتني وتخففت مني . فقال :
 كذبوا ولكن خلفتكم لما تركت
 ورائي فارجع واخلفني في اهلي
 واهلك افلا ترضى يا علي ان
 تكون مني بمنزلة هارون من
 موسى الا انه لا نبي بعدي فقال
 علي رضيته ثم رضيته ثم رضيته
 ورجع الى المدينة . وقبل مقدم
 الجيش الى المدينة بعد المعركة
 اطلق المنافقون اشاعة بان
 محمدا صلى الله عليه وسلم
 واصحابه قد جهدوا في سفرهم
 وهلكوا . .
 ٥ - التآمر لاغتياي الرسول
 صلى الله عليه وسلم فقد اتفق
 جماعة من المنافقين على الغدر
 برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وطرحه من العقبة التي
 بين تبوك والمدينة وذلك عند
 رجوعه من الغزوة واعلم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بما
 تآمروا عليه فأمر الناس بالمسير
 من الوادي وصعد هو العقبة
 وسلكها معه أولئك نفر وقد
 تلبثوا وأمر صلى الله عليه
 وسلم عمار بن ياسر وحذيفة بن
 اليمان أن يمشيا معه فيبنيهما
 يسرون اذ سمعوا بالقوم قد
 غشوه فغضب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 وابصر حذيفة غضبه فرجع
 اليهم ومعه محجن فاستقبل
 وجوه رواحهم بمحجنه فلما
 راوا حذيفة ظنوا ان قد ظهر
 على ما افسروه فاسرعوا حتى
 خالطوا الناس واقبل حذيفة
 حتى ادرك رسول الله فأمرهما
 (حذيفة وعمار) فأسرعا حتى
 قطعوا العقبة ووقفوا ينتظرون
 الناس ثم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لحذيفة « هل

عرفت هؤلاء القوم ؟
 قال : ما عرفت الا رواحهم
 في ظلية الليل حين غشيتهم ثم
 قال : علمت ما كان من شأن
 هؤلاء الركب .
 قال : لا فأخبرهما بما كانوا
 تملأوا عليه وسباهم لهم
 واستكتمها ذلك فقالا :
 يا رسول الله افلا تأمرنا بقتلهم
 فقال اكره ان يتحدث الناس ان
 محمدا يقتل اصحابه . قال
 ابن كثير في البداية والنهاية :
 وقد ذكر ابن اسحق هذه القصة
 الا انه ذكر ان ان النبي صلى
 الله عليه وسلم انها اطمس
 بأسانهم حذيفة بن اليمان
 وحده . وهذا هو الاشبه والله
 اعلم .
 ٦ - الاعتذار : ولما قدم
 صلى الله عليه وسلم الى
 المدينة بعد الغزوة اقبل عليه
 المخلفون يعترفون وكان منهم
 (آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
 عملا صالحا وآخر سيئا عسى
 الله ان يتوب عليهم ان الله
 غفور رحيم) (٢٧) أما المنافقون
 فقد جاءوا يعترفون بالحمى
 والاستقام وغير ذلك من الاعذار
 وجعلوا يحلفون للنبي صلى الله
 عليه وسلم وكان النبي قد أمر
 اصحابه بالآيكلوا احدا ممن
 تخلف فلما حلفوا له وسمع
 اعذارهم فكأنه رحيم فاستغفر
 لهم ووكل سرائهم الى الله
 ويظهر ان طائفة منهم ارادت ان
 تظهر توبتها وانها مستعدة
 للخروج فقال الله تعالى لرسوله
 (فان رجعت الله الى طائفة
 منهم فاستاذنوك للخروج فقل
 لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا
 معي عدوا انكم رضيتم بالقعود
 اول مرة فاقعدوا مع الخالفين)
 (٢٨)
 ٧ - مسجد الضرار : كان
 ابو عامر الراهب (أحد زعماء
 المنافقين) قد سافر مع وفد من
 المنافقين الى ملك الروم يستنصره
 على الرسول صلى الله عليه
 وسلم فوعده ومناه فكتب الى
 قومه بذلك وامرهم ان يتخذوا
 له معقلا منزلا ليستقبلوا فيه
 رسله وكتبه وليكون مرصدا له
 اذ اقدم عليهم بعد ذلك فبنوا
 لهذا الغرض مسجدا بجوار
 مسجد قباء وصاروا يعتقدون
 فيه اجتماعاتهم وقد دفعهم
 حرصهم على التستر والتسويع
 والخداع ان ارسلوا خبيرة
 منهم الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يتجهز الى تبوك
 فقالوا : يا رسول الله انا قد
 بنينا مسجدا لذي العلق والحاجة

والليلة المطيرة والثانية وانا
 نحب ان تاتينا فمتصلي لنا فيه
 وتدعونا بالبركة . ولكن
 الرسول اعترض اليهم بسبب
 خروجه الى تبوك ووعدهم
 بالصلاة فيه حين رجوعه وعندما
 رجع صلى الله عليه وسلم اتاه
 فريق المنافقين بدعوتهم الى
 الصلاة في مسجدهم فيجهر
 رسول الله لذلك فنزل قوله
 تعالى (والذين اتخذوا مسجدا
 ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين
 وارصادا لمن حارب الله ورسوله
 من قبل وليحلفن ان اردنا الا
 الحسنى والله يشهد انهم
 لكاذبون . لا تقم فيه ابدا المسجد
 اسس على التقوى من اول يوم
 احق ان تقوم فيه رجال يحبون
 ان يطهروا والله يحب المطهرين
 آمن اسس بنيانه على تقوى
 من الله ورضوان خير ام اسس
 بنيانه على شجارف هارقاته
 به في نار جهنم والله لا يهدي
 القوم الظالمين لا يزال بنيانهم
 الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان
 تنقطع قلوبهم والله عليهم حكيم) (٢٩)
 عند ذلك دعا صلى الله عليه
 وسلم نفرا من اصحابه وقال
 لهم اطلقوا الى هذا المسجد
 الظالم اهله فاهدوه وحرثوه
 فذهب نفر فحرقوا المسجد
 وهدموا حتى وصل الهدم الى
 الارض . .
 وبعد هذه الحادثة بقليل هلك
 رأس المنافقين عبد الله بن ابي
 ابن سلول وكان موته ايثانا
 باندجار عصبة المنافقين وانكار
 شوكتهم بعد ان تبددت املهم
 وانكشفت الاعييبهم ، فوضهم
 الله سبحانه في تنزيه الكريم .
عبد القادر طائش التركستاني
الرياض

- ١ - البقرة ١٢ ، ٢ - الصف ٨ ،
- ٣ - التوبة ٤٩ ، ٤ - آل عمران ١٢٢
- ٥ - آل عمران ١٥٤ ، ٦ - ملخصا
- من كتاب النفاق والمنافقين لابراهيم ملي
- سالم ١٢٨ - ١٤٢ و ٧ و ٨ و ٩ سورة
- الحشر ١٢ و ١٣ و ١٦ - ١٧
- ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥
- سورة الاحزاب ، ١٠ - ١١ ، ١٢
- ١٩ ، ٢٠ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٦ الاحزاب
- ١٨ - ١٧ - في ظلال القرآن مجلد ٦ ج
- ٢١ ص ١٤٥
- ١٨ و ١٩ و ٢٠ - الاحزاب ١٩ ، ٢٢
- ٢٢ ، ٢٥ - ٢٦ ،
- ٢١ - ٢٢ - في ظلال القرآن مجلد
- ٦ ج ١٨ ص ٧٨ ، ٢٢ - الفجر ١١
- ٢٤ - ٢٥ - التوبة ٤٣ ، ٤٩ ،
- ٢٦ - التوبة ٤٧ ، ٢٧ - التوبة ١٠٢
- ٢٨ - التوبة ٨٣ ، ٢٩ - التوبة ١٠٧

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المواقف بالزمن الزوالي (افرنجي)

غفر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
دس	دس	دس	دس	دس	دس
٥٤	٢٦	٣٧	٢٩	٤٨	١١
٥٤	٢٧	٣٨	٢٩	٤٨	١١
٥٥	٢٨	٣٨	٢٩	٤٨	١١
٥٦	٢٩	٣٩	٣٠	٤٨	١١
٥٦	٢٩	٣٩	٣٠	٤٨	١١
٥٧	٣٠	٣٩	٣٠	٤٨	١١
٥٨	٣١	٤٠	٣٠	٤٩	١٢

المواقف بالزمن النروبي (عربي)

غفر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	الوقت	الوقت	الوقت
دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس
١٢	٣٨	٤٩	٤١	٢٣	٩	٩	٩
٦	٣٩	٥٠	٤١	٢٣	١٠	١٠	١٠
٧	٤٠	٥٠	٤١	٢٣	١١	١١	١١
٨	٤١	٥١	٤١	٢٣	١٢	١٢	١٢
٨	٤١	٥١	٤٢	٢٣	١٣	١٣	١٣
٩	٤٢	٥١	٤٢	٢٣	١٤	١٤	١٤
٩	٤٢	٥١	٤٢	٢٣	١٥	١٥	١٥

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٠ ، ١١ ن ذي القعدة ١٣٩٣ هـ	السبت والاحد والاثنين ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ذي القعدة .	حظية الجمعة
الشيخ عطية صقر » حسن طنون » حسن ايوب » عبد المنعم ثعلب » مصطفى عيد » محمود وهبة » احمد الحنجور » احمد جلباية » حسن مناع	مسجد علي عبد الوهاب » النووي » العديلية الضاحية » الفضيلية القديم مسجد المطران مسجد الامام مالك	مسجد احمد الصقر » المحارب » محمد بن مدعج » البخاري / فلاح بن » بصيان » العجري » صبيح البراك » حمد البراك » ابن سلامة	مسجد كيفان الضاحية » القاسية الضاحية » فهد السالم » الشعب الضاحية » المنصورة الضاحية » عبد اللطيف العثمان » الربيعان » عبد الله البحر » الشامية الضاحية

جدول محاضرات
ما بعد مغرب الخميس

١٢ من ذي القعدة ١٣٩٣ هـ
الوافق ٦ من ديسمبر ١٩٧٣ م

- الشيخ عطية صقر
- مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد المنعم ثعلب
- مسجد الشمالان
- الشيخ حسن طنون
- مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن ايوب
- مسجد عبد الله العثمان